



الافتتاحية

الحصاد

هذا هو حصاد الدعوات المذبوحة في صدر المظلومين والنتيجة الطبيعية لجور الطغاة . هو عيد شاء الله ان يبارك به العيد رغم مكر الطغاة الذين تناولوا بعناوين نبذتها شعوبها ، هذا هو حصاد الشهداء ودمع الامهات ونحيب المفجوعين و حوبة الدماء المسفوكة غدرا .. فحقا ان الخاسئين قد خسئوا اليوم بقرار عراقي مهما حاول الاعلام العربي من امركته وتسييسه لهذا الحزب او ذاك وما حياد امريكا عن العملية برمتها الا هو الخضوع لارادة شعب فلا حق لاي حكم او نظام او مؤسسة او حزب سياسي او ديني عربي او اجنبي من التدخل في شأن العراق .. وهذا هو حصاد الطواغيت ... لقد اعدم اليوم طاغية بشحمه ولحمه وفكره وجوره ولا علاقة لهذا الامر بدين او مذهب او طائفة محددة الهوية لم يعدم صدام لكونه سنيا بل اعدم لكونه طاغية ولا مجال لمثل هذا التأطير ابدا الامن باب الدجل والمكر والخديعة واذا ما حاول الطغاة تبني هويته فالبعثيون انفسهم قد أعلنوا براءتهم وامام العالم اجمع ليموت وحيدا بانسا ضحية جوره مكسورا ذليلا فلتنهأ اليوم المقابر الجماعية والسجون وذوي الشهداء لقد اعدم بنفس المكان الذي اعدم فيه ابناء العراق وبنفس الوسيلة والحبل ولا تكدر فرحتنا مصالح البعض الذي سيتباكي على جثة طاغية فليرفع من يشاء تعازيه وخيبته وحداده لانه يرى موت صدام فيه وليكن هذا هو حصاد الطغاة والمنبوذين و مبارك يامدينة الحسين بوثة المصير ودمت قريرة عين رغم الطغاة .

رئيس التحرير



المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه

أعمال المصارف والبنوك الإقتراض والإيداع

المصارف والبنوك في الدول الإسلامية على ثلاثة أصناف:

- ١/ الأهلي: وهو الذي يكون رأس ماله من مال شخص واحد أو أشخاص مشتركين.
- ٢/ الحكومي: وهو الذي يكون رأس ماله مكوناً من أموال الدولة.
- ٣/ المشترك: وهو الذي تشترك الدولة والأهالي في تكوين رأس ماله.

لا يجوز الاقتراض من البنوك الأهلية بشرط دفع الزيادة لأنه ربا محرم، ولو اقترض كذلك صح القرض وبطل الشرط، ويحرم دفع الزيادة وأخذها وفاء للشرط. وقد ذكر للتخلص من الربا طرق منها:

أن يشتري المقرض من صاحب البنك أو من وكيله المفوض بضاعة بأكثر من قيمتها الواقعية ١٠٪ أو ٢٠٪ مثلاً بشرط أن يقرضه مبلغاً معيناً من النقد لمدة معلومة يتفقان عليها، أو يبيعه متاعاً بأقل من قيمته السوقية ويشتري عليه في ضمن المعاملة أن يقرضه مبلغاً معيناً لمدة معلومة، فيقال: إنه يجوز الاقتراض عندئذ ولا ربا فيه. ولكنه لا يخلو عن إشكال، والأحوط لزوماً الاجتناب عنه، ومثله الحال في الهبة والإجارة والصلح بشرط القرض. وفي حكم جعل القرض

شرطاً في المعاملة المحاباتية جعل الإمهال في أداء الدين شرطاً فيها ومنها: تبديل القرض بالبيع، كأن يبيع البنك مبلغاً معيناً كمائة دينار بأزيد منه - كمائة وعشرين دينار - نسيئة لمدة شهرين مثلاً. ولكن هذا وإن لم يكن قرضاً ربوياً على التحقيق، غير إن صحته بيعاً محل إشكال. نعم، لا مانع من أن يبيع البنك مبلغاً كمائة دينار نسيئة إلى شهرين مثلاً، ويجعل الثمن المؤجل عملة أخرى تزيد قيمتها على المائة دينار بموجب أسعار صرف العملات بمقدار ما تزيد المائة والعشرون على المائة، وفي نهاية المدة يمكن أن يأخذ البنك من المشتري العملة المقررة أو ما يساويها من الدنانير، ليكون من الوفاء بغير الجنس ومنها: أن يبيع البنك بضاعة بمبلغ كمائة وعشرين ديناراً نسيئة لمدة شهرين مثلاً، ثم يشتريها من المشتري نقداً بما ينقص عنها كمائة دينار. وهذا أيضاً لا يصح إذا اشترط في البيع الأول قيام البنك بشراء البضاعة نقداً بالأقل من ثمنه نسيئة ولو بإيقاع العقد مبنياً على ذلك، وأما مع خلوه عن الشرط فلا بأس به. ويلاحظ أن هذه الطرق ونحوها - لو صححت - لا تحقق للبنك غرضاً أساسياً وهو استحقاق مطالبته المدين بمبلغ زائد لو تأخر عن أداء دينه عند نهاية الأجل وازدياده كلما زاد التأخير، فإن أخذ الفائدة بإزاء التأخير في الدفع يكون من الربا المحرم ولو كان ذلك بصيغة جعله شرطاً في ضمن عقد البيع مثلاً.

لا يجوز الاقتراض من البنوك الحكومية بشرط دفع الزيادة، لأنه ربا، بلا فرق بين كون الاقتراض مع الرهن أو بدون، ولو اقترض كذلك بطل الشرط كما يبطل أصل القرض وإن خلى عن شرط الزيادة، لأن البنك لا يملك ما تحت يده من المال ليملكه للمقرض. وللتخلص من ذلك يجوز للشخص أن يقبض المال من البنك بعنوان مجهول المالك لا بقصد الاقتراض، ويتصرف فيه بإذن الحاكم الشرعي، ولا يضره العلم بأن البنك سوف يستوفي منه أصل المال والزيادة قهراً، فلو طالبه البنك جاز له الدفع إليه.

يجوز الإيداع في البنوك الأهلية - بمعنى إقراضها - مع عدم اشتراط الحصول على الزيادة، بمعنى عدم إناطة القرض بالتزام البنك بدفع الزيادة، لا بمعنى أن يبني في نفسه على أن البنك لو لم يدفع الزيادة لم يطالبها منه، فإن البناء على المطالبة يجتمع مع عدم الاشتراط، كما يجتمع البناء على عدم المطالبة مع الاشتراط، فأحدهما أجنبي عن الآخر.

لا يجوز الإيداع في البنوك الأهلية - بمعنى إقراضها - مع شرط الزيادة، ولو فعل ذلك صح الإيداع وبطل الشرط، فإذا قام البنك بدفع الزيادة لم تدخل في ملكه، ولكن يجوز له التصرف فيها إذا كان واثقاً من رضا أصحابه بذلك حتى على تقدير علمهم بفساد الشرط وعدم استحقاقه للزيادة شرعاً. كما هو الغالب..

لا يجوز الإيداع في البنوك الحكومية - بمعنى إقراضها - مع اشتراط الحصول على الزيادة، فإنه ربا، بل إيداع المال فيها ولو من دون شرط الزيادة بمنزلة الائتلاف له شرعاً لأن ما يمكن استرجاعه من البنك ليس هو مال البنك، بل من المال المجهول مالكة، وعلى ذلك يشكل إيداع الأرباح والفوائد التي يجنيها الشخص أثناء سنته في البنوك الحكومية قبل إخراج الخمس منها لأنه مأذون في صرفه في مؤونته وليس مأذوناً في إيتلافه فلو اتلفه ضمنه لأصحابه، هذا إذا لم يقع الإيداع بأذن الحاكم الشرعي مع ترخيصه للبنك في أداء عوض المال المودع مما لديه من الأموال، وأما الإيداع مع الإذن والترخيص المذكورين - كما صدر ذلك مثلاً للمؤمنين كافة - فيقع صحيحاً ويجري عليه حكم الإيداع في البنك الأهلي، وأما الزيادة المنوطة من قبل البنك وفق قوانينه فنأذن للمودعين بالتصرف في النصف منها مع التصديق بالنصف الآخر على الفقراء المتدينين.

لا فرق في الإيداع - فيما تقدم - بين الإيداع الثابت الذي له أمد خاص - بمعنى أن البنك غير ملزم بوضع المال تحت الطلب - وبين الإيداع المتحرك - المسمى بالحساب الجاري - الذي يكون البنك ملزماً بوضع المال تحت الطلب.

تشترك البنوك المشتركة مع البنوك الحكومية فيما تقدم من الأحكام، لأن الأموال الموجودة لديها يتعامل معها معاملة مجهول المالك، فلا يجوز التصرف فيها من دون إذن الحاكم الشرعي.

ما تقدم كان حكم الإيداع والاقتراض من البنوك الأهلية والحكومية في الدول الإسلامية، وأما البنوك التي يقوم غير المسلمين بتمويلها - أهلية كانت أم غير - فيجوز الإيداع فيها بشرط الحصول على الفائدة، لجواز أخذ الربا منهم.

وأما الاقتراض منها بشرط دفع الزيادة فهو حرام، ويمكن التخلص منه بقبض المال من البنك وتملكه لا بقصد الاقتراض، فيجوز له التصرف فيه بلا حاجة إلى إذن الحاكم الشرعي.

يعني التأثير السلبي حتى على تحسن الوضع الاقتصادي والسياحي في البلد، فضلاً عن الإجحاف بحق المقدسات الإسلامية ... وليس من الصحيح ما يردده البعض من هذا الاهتمام المتميز، يعني (تحويل هذه المدن إلى عوكة ثانية) فإن اهتمام الحكومات الإسلامية بمدنها المقدسة، كمكة المكرمة والمدينة المنورة ومشهد الإمام الرضا عليه السلام وغيرها، لا يعني الإخلال بموازين العدالة، بالاهتمام بجميع المدن، بل على العكس من ذلك، يمثل إعطاء كل ذي حق حقه ... والإخلال بذلك يمثل ظلماً وإجحافاً بحق مقدساتنا ... من هنا أناشد الإخوة المسؤولين، بضرورة تخصيص ميزانية خاصة لتطوير العتبات المقدسة في العراق وأعمارها، وتوفير الخدمات التي تتناسب وحجم التوافد للزائرين إليها، وخاصة كربلاء المقدسة ... لأنني ابن هذه المدينة ... بل لأن للإمام الحسين عليه السلام، خصوصية في قلوب الجميع، من مسلمين وغيرهم ... وبالتالي فإن استحقاق الإمام الحسين عليه السلام علينا، في ضرورة الحفاظ على مبادئه، وخدمة زواره الكرام، أكثر من غيرها ... إذ تشير الإحصائيات الدقيقة، إلى أن أكثر المدن المقدسة في العراق، التي تشهد توافداً أكبر من الزائرين، هي مدينة كربلاء المقدسة ... كما إن الإهمال الذي شهدته المدينة وعتباتها المقدسة لعشرات السنين، يقتضي كما من الجهود المخلصة والمتواصلة، بحيث تعوض تلك السنين، بجهد دؤوب متواصل في الليل والنهار، وهذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال دعم كبير تقدمه الحكومة الوطنية المنتخبة، لمدينة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام.



ضرورة نقل معاناة المواطنين والاهم إلى المسؤولين الذي أبرموا ذلك العقد الانتخابي بينهم وبين المواطنين، حينما قلدهم هؤلاء المواطنون بأناملهم البنفسجية في ملحمة الانتخابات - قلادة المسؤولية الدينية والوطنية ... وبالتالي فإن عليهم الوفاء بما يقتضيه هذا العقد ... وفي الفترة الأخيرة قد كثرت مناشدة المواطنين سواء أكانوا من المحافظات التي تشهد أعمالاً إرهابية متواصلة، كبغداد وديالى، أو من المهجرين الذين يعانون أشد المعاناة في ظل ظروف الشتاء القاسية والغربة وعدم الاستقرار، أو من عامة المواطنين، حيث معاناة الملايين منهم للنقص الحاد في الخدمات، خاصة في مجال الكهرباء، وعدم قدرة المراكز الطبية على معالجة الحالات المرضية المهددة لحياة المواطنين، وكذلك نقص الوقود، الذي انعكس معاناة واضحة خاصة لدى الفقراء والمهجرين ... من هنا أناشد جميع الإخوة المسؤولين، بضرورة استشعار المسؤولية الدينية والوطنية الملقاة على عاتقهم، وأن يتذكروا أن الله تعالى، سألهم يوم القيامة عن مستوى أدائهم لهذه المسؤولية، وهل أدوا الأمانة التي حملها الناس إياهم ... وهل رعوا حق مواطنيهم، وبذلوا وسعهم لخدمتهم ... وأن هذه المسألة يستتبعها الحساب، فإما إلى ثواب ونعيم، أو إلى عقاب وجحيم. ثانياً / من المعلوم لدى جميع الإخوة، المقام السامي والمنزلة الرفيعة للإمام الحسين عليه السلام لدى عموم المسلمين، وخصوصاً أتباع أهل البيت عليهم السلام، حيث كانت نهضته وتضحياته نبراساً للثائرين، وبقاء للخط المحمدي الأصيل ... ومن هنا يتوجه الملايين في كل زيارة إلى مرقد أبي الثور وسيد الشهداء لكي يتزودوا من روح ثورته وجهاده، روح الصمود والصبر

ومواصلة الطريق برغم التضحيات والمصاعب والمحن ... وبالتالي فإن مدينة الحسين عليه السلام كربلاء المقدسة، تشهد توافد عشرات الملايين من الزائرين الكرام في كل عام ... وهذا في الواقع يتطلب الاهتمام المتميز بهذه المدينة، من جهة برامج عمرانياً وتطويرها وخدماتها ... وهذا التميز لا يخالف موازين العدالة في مساواة جميع المدن بالاهتمام والعمران، لأن هناك استحقاقاً زائداً لهذه المدن المقدسة، لكونها تشكل الرابط الروحي والديني بين عموم المسلمين، ومنهج القيادة الإسلامية الحقة وفكرها ... كما أن لهذه المدن دور في إنعاش الاقتصاد، وتنمية البلد في مختلف المجالات، وبالتالي فإن عدم إعطائها هذا الاستحقاق

منبر الجمعة



فيما يلي النص الكامل للخطبة الثانية لصلاة الجمعة ٨ ذي الحجة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٩ / ١٢ / ٢٠٠٦م لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي معتمد المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة.

أود أن أعرض نقطتين في هذه الخطبة:

أولاً / أن منبر الجمعة هو الصوت المعبر عن هموم الناس ومعاناتهم وآرائهم وطموحاتهم وآمالهم ... وإذا كان الكثير من المواطنين وخاصة الطبقة المظلومة والمحرومة لا تجد ذلك المنبر الإعلامي الذي توصل من خلاله معاناتها الشديدة، وظروفها المأساوية، فإن منبر الجمعة هو ملاذها لكي توصل أنين المحرومين، وتفجع المنكوبين، وآهات الأرمال، ولوعة اليتامى وإذا كنا في كثير من خطب الجمعة، نعرض الظروف الاجتماعية القاسية التي يمر بها الكثير من المواطنين، بسبب نقص الخدمات، ومناشدة المسؤولين في اتخاذ الإجراءات الجادة والفاعلة، لبيسط الأمن والاستقرار في المناطق الساخنة، فإن ذلك كله نابع من شعورنا بالمسؤولية في

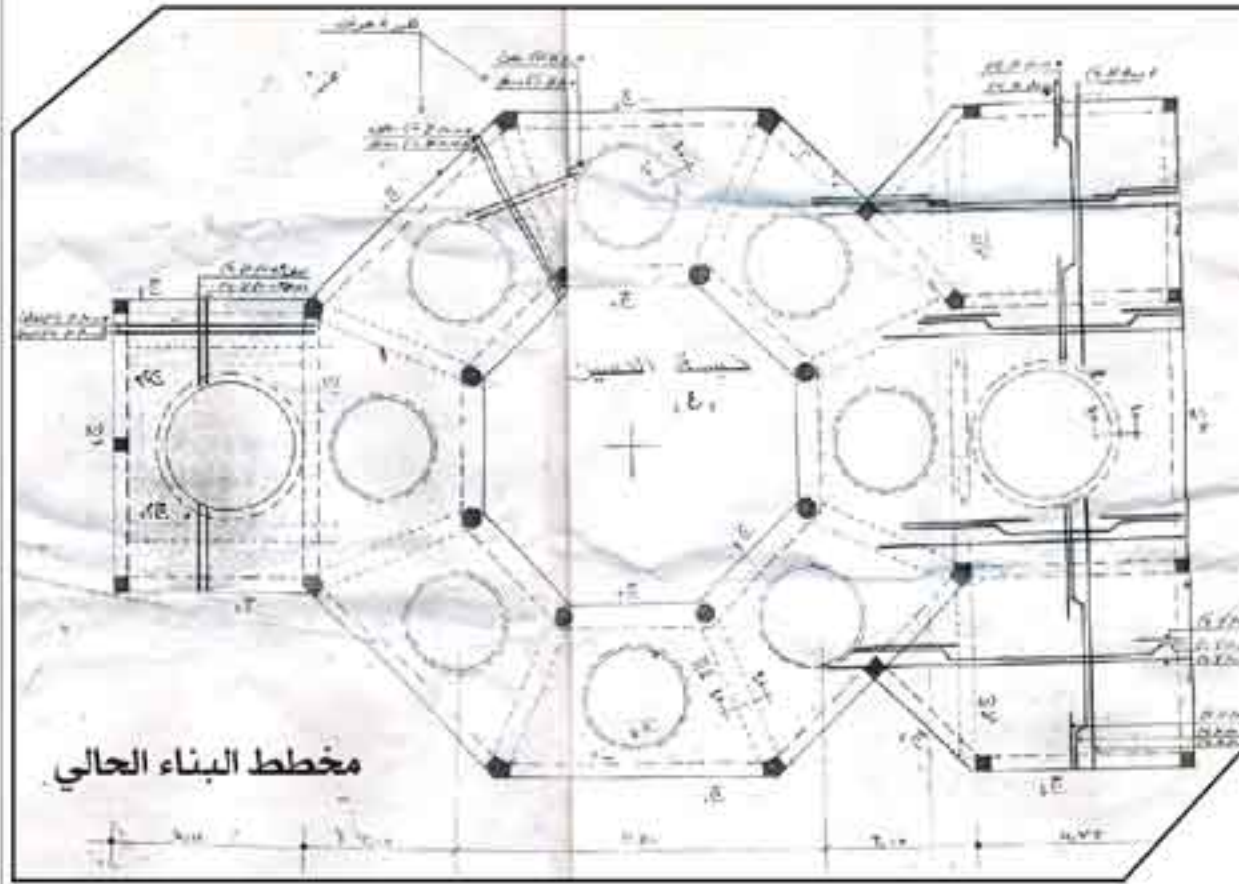


المخيم الحسيني

الحلقة الثالثة

الحاج عبد الأمير القريشي

تقع بناية المخيم الحسيني في منطقة تسمى منطقة المخيم وهي إحدى محلات مدينة كربلاء المقدسة، وسميت بهذا الاسم نسبةً إلى موقع المخيم الحسيني، تبعد بناية المخيم الحسيني مسافة (٢٠٠م) تقريباً إلى الجنوب الغربي من العتبة الحسينية المقدسة، ولقد تم البناية السابقة وتعرض عمارتها إلى الأضرار والتصدعات مما انذر بخطرها فقط سعت مجموعة من المحسنين يتقدمهم السيد يوسف الحبوبى والحاج حسن المعمار والحاج كريم الانباري والحاج مجيد أبو النواير إلى إعادة بناء المخيم من جديد، ورغم تعرضهم إلى مضايقات واستفزازات من قبل أجهزة النظام الطاغوتي المقيم إلا أنهم لم تنتن عزيمتهم عن هذا المشروع فقد تمكنوا بعد جهد جهيد من استحصال الموافقات الأصولية من قبل دائرة الأوقاف التي كان دورها فقط إعطاء الموافقة على البناء وبدون أي مساعدة بل العكس كانت جهة معرقله للبناء وعقبة أمام الساعين له عن طريق التعاون مع الدوائر الأمنية للنظام الصدامي من خلال الاستفسارات والاستدعاء والسؤال عن كفاءة الحصول على الأموال بالإضافة إلى أنها كانت تطالب بتعهدات مالية كبيرة. وعلى أساس ذلك استدعى الحاج حسن المعمار إلى دائرة الأمن العامة ثلاث مرات. وإن أغلب المتبرعين يرفضون ذكر أسمائهم. وتمت المباشرة بالمشروع عام ٢٠٠١م ويشرف على البناء حالياً الحاج رسول المعمار. وتشغل بناية المخيم الحسيني مساحة أكثر من ٢٠٠٠ متر مربع تقريباً، وأدناه وصف تفصيلي للبنانية:



يحيط بالبنانية سور من الطابوق بار تفاع ٦٤م وتعلوه كتيبة سوف تغلف بالكاشي الكربلائي مكتوبة بالآيات القرآنية (تحت الإنشاء حالياً).

المدخل الرئيسي (خيمة العباس عليه السلام):

باب من الخشب الساج ذو مصراعين ثم بناية تمثل خيمة العباس عليه السلام، تعلوها قبة نصف هلامية مغلقة بالكاشي الكربلائي على شكل مقرنصات وتحتوي على إيوانين، كتب على القوس من الداخل (المدخل الذي يعلو كتيبة الباب) خيمة العباس، وقد أفادنا المشرف على البناء حالياً الحاج رسول المعمار بأن هذا المدخل سوف يهدم ويتم تشييده من جديد ولكن بنفس الهيئة مع رفع البناء إلى الأعلى. ومدخل خيمة علي الأكبر عليه السلام من الخارج على شكل قوس إسلامي تعلوه كتيبة مغلقة بالكاشي الكربلائي، وهناك نية إلى تسقيف المدخل من خيمة العباس عليه السلام إلى خيمة علي الأكبر وتغطية المحامل بالسقف المقترح.

المحامل:



الداخل إلى المخيم الحسيني يرى على الجانبين بناء على شكل قوس إسلامي مغلّف بالمرمر الأبيض من الداخل والخارج مكون من ستة عشر قوساً يرمز إلى محمل الإمام الحسين عليه السلام ثمانية على كل جانب من المدخل للخيمة الرئيسية، وعلى جانبي الخيمة يوجد صحنان من الجانبين ومن خلف الخيمة:

خيمة علي الأكبر عليه السلام:

يحوي المدخل الرئيسي على ثلاث سلال طولها ٥,٦م، ثم مدخل خيمة علي الأكبر عليه السلام وهي فسحة تقع أمام الباب الرئيسي (باب الذهب) مساحتها ٣٦,٥م مغلقة بالمرمر الأخضر بار تفاع ٣م وفوقه كتيبة من الكاشي الكربلائي ارتفاعها ٨٠سم كتبت عليها آيات من سورة آل عمران، وفوق الكتيبة مغلّف بالكاشي الكربلائي المقرنص يسمى نقش مر سوم على شكل أربع قباب مقلوبة، وتعلو السقف قبة قطرها ٢م وارتفاعها ١٥م، وعلى اليمين توجد غرفة صغيرة تؤدي إلى سطح البناء ومتخذة للخدمات.

باب الذهب:

وهي باب ذو مصراعين ارتفاعها ٣م وعرضها ٣م منقوشة بالزخارف الإسلامية وعلى جانبها سورة يس، والباب

الإطار كتب (وما من إلا له مقام معلوم) .. كما يتوسط المحراب مشبك من الفضة وعلى جانبيه دعامتان على شكل مآذن مطليتان بالذهب، وفي وسطه الآية الكريمة (إنما يتقبل الله من المتقين)، ومن الداخل توجد قطعة أثرية مصنوعة من الجبس على شكل قوس إسلامي كتب عليها (إن الله اصطفى آدم ونوح... وأسفلها... وليكم الله...) والإطار الخارجي كتب عليه (فألهكم اله واحد... إلى... ومما رزقناهم) تاريخ هذه اللوحة يعود إلى شهر محرم الحرام سنة ١٠٥٠هـ، ويحيط الحرم الرئيسي ممر عرضه ٣م مغلّف بالمرمر بار تفاع ٤,٢٠م تعلوه كتيبة من الكاشي الكربلائي، وفوق الكتيبة جدار مغلّف بالمرمر، تتخلله منافذ للتهوية (شبابيك) عددها ثمانية مصنوعة على شكل قوس إسلامي والكتيبة كتبت عليها سورة الأحزاب الآية السادسة، وتعلو الممر اثنتا عشر قبة منتشرة على مساحة الحرم إشارة إلى الأئمة المعصومين عليهم السلام، يبلغ قطر الواحدة منها ٢م وارتفاعها ٣,٥م مغلقة بالمرمر من الداخل ومن الخارج بالكاشي الكربلائي.

خيمة زوجات الإمام الحسين عليه السلام:

وتقع في الجهة اليسرى للداخل إلى الحرم، هي بناية ترمز إلى خيمة زوجات الإمام الحسين عليه السلام، مغلقة بالمرمر بار تفاع ٤,٢٠م والسقف مغلّف بالمرمر في الممر.

خيمة السيدة زينب عليها السلام:

وتقع خلف محراب الإمام الحسين عليه السلام مباشرة، حيث ممر يشير إلى خيمة عقلية الطالبين السيدة زينب عليها السلام كما توجد قطعة من الممر في ظهر المحراب كتب عليها خيمة السيدة زينب عليها السلام.

مقام الإمام زين العابدين عليه السلام:

وهي فسحة ترمز إلى خيمة الإمام زين العابدين عليه السلام، مساحتها ٣٠م وسطها محراب على شكل قوس إسلامي مطلي بالذهب وعلى جانبيه بعض الآيات من سورة يس مكتوبة بالمرمر الزرقاء ثم مشبك صنع من مادة (سل ستيل) وبابه من الفضة، المشبك مزخرف ومنقوش بالزخارف الإسلامية في وسطه شكل قوس مطلي بالذهب فيه طرة دائرية كتب فيها (لفظ الجلالة ومحمد وعلي) وحوله بعض أسماء الله الحسنى، وفوق باب المشبك كتيبة مطلية بالذهب ومكتوب عليها مقام الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، وكما توجد في الحرم منافذ للتهوية (شبابيك كبيرة) مصنوعة من الخشب الساج على الطراز الإسلامي. وعلى يمين الداخل من خيمة العباس عليه السلام صحن مساحته ٤٠٠م تقريباً، ثم خيمة القاسم، وعلى جهة يمين الصحن توجد عشرة أقواس إسلامية ومن الأمام ثلاثة أقواس وهي تمثل خيم الأصحاب، وهذه الأقواس مغلقة بالمرمر بقياس ٢,٥م من الممر الأخضر الأونكس وفوقه الكاشي الكربلائي ومزين بالزخارف الإسلامية.

خيمة القاسم عليه السلام:

ويقع أمامها صحن مكشوف بقياس ٢٥٠م، يتركز على ثلاث دعائم كونكريتية مغلقة بالمرمر الأخضر (الأونكس) وسقفه وجدرانه مغلقة بالمرمر (الأونكس) بالنقوش الإسلامية، كما إن ارتفاع الممر ٢م، ثم مدخل مقام (خيمة القاسم) باب خشبية ذو مصراعين، يتوسط البناء محراب مغلّف بالمرمر الأونكس تتوسطه ممر به بيضاء مكتوب عليها مقام القاسم ابن الإمام الحسن عليهما السلام وتاريخ التشييد ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، جدرانه مغلقة بالمرمر بار تفاع ٢,٥م ثم كتيبة من الكاشي الكربلائي كتب عليها سورة الحديد عرضها ٩٠سم، وفوق الكتيبة غلفت الجدران والسقف بالمرمر، كما تتوسط سقف المقام قبة مغلقة من الداخل بالمرمر ترتفع عن سطح الأرض ١٠م وضعت على جوانبها أربع شبابيك للإنارة. وعلى يسار الداخل من المدخل الرئيسي صحن مساحته ٤٠٠م تقريباً يوجد فيه باب تطل على الشارع الفرعي بعرض ٢,٨٠م، يشتمل هذا الصحن على أحد عشر قوساً إسلامياً من جهة اليسار واثنين من الأمام، وهي كما ذكرنا سابقاً تمثل خيم الأصحاب، ويربط الصحنين من خلف خيمة الإمام زين العابدين ممر يمثل الصحن الخلفي حيث يقع أمام خيمة القاسم عليه السلام، يبلغ طوله ٣٠م وعرضه ٥م ويشتمل على أقواس إسلامية.

شكل البناء:

علماً إن شكل البناء الهندسي لبنانية المخيم من الخارج ثنائي وهو مغلّف بالمرمر بار تفاع ٢م وما فوق الممر كاشي كربلائي تعلوه كتيبة من الكاشي كتب عليها بعض الآيات القرآنية.

القبّة الرئيسية:

ارتفاعها من الخارج أربعة وعشرون متر وقطرها ١١ متر ومحيطها ٣٥م وتحيطها الآية الكريمة (هل أتى على الإنسان حين من الدهر) مغلقة بالكاشي الكربلائي الأخضر.

لكل مسألة حياتية دينية أو دنيوية لابد ان يكون لها جذر في الأساس الأول وخاصة تلك الامور التي تتعلق بحياة الانسان وجوهر الدين الذي يحتكم اليه الناس عند التبليغ كالكاتب والسنة النبوية ومخالفة تلك الجذور يعني مخالفة الاسلام لو اخذنا مثالا ان الرسول (ﷺ) نهى عن الكثير من أمور الحرب ولا بد لأي مسلم ان يتمسك بتلك الوصايا لكونها تشكل مبادئ وقيم جوهرية الدين وقد نهى الرسول الكريم (ﷺ) عن قتل العمال في جيش الكفار لنكرر كي نقف عند المضمون بقوة يحرم حسب وصية الرسول (ﷺ) قتل العمال حتى لو كانوا يعملون في جيش وهو بالتجديد جيش الكفار فبأي شرع اذن يقتل العمال العراقيون كل يوم وفي اماكن عملهم وآخر الجرائم التي ارتكبت الى الآن هي عملية قتل عمال ساحة الطير ان وقبلها عمال في احدى (مساطر) العمل في بغداد وفي كربلاء والنجف والبصرة والديوانية والسمامة والقائمة تطول وحرم الرسول (ﷺ) عمليات التخريب الاقتصادي والعمراني في مدن العدو أي عند الغزو ونحن لدينا اهابيون يحملون عناوين الدين ويفجرون مضخات الماء والكهرباء ومحطات الوقود والمخابز وأفران الصمون واكشاك الثلج واسواق الشورجة والعمال واسواق اخرى ويبترون كل شريان يمدنا بالحياة واذا كانت وصايا الرسول الكريم (ﷺ) لا تشكل لهم جذرا فوصايا ابي بكر وعمر لجيوش الفتوح كانت تحرم قتل النخيل والاشجار واحراق البيوت وهدم المباني وايداء الحيوانات وحرم الرسول الكريم (ﷺ) الاعتداء على رجال الدين من الاعداء غير المسلمين لكن جلاوزة الفتوى حللوا قتل الدين عند المسلمين وحرم الرسول الكريم (ﷺ) اخذ الاموال والمقاومون يخطفون الناس ليقايضوا اهلبيهم وابترز ازمهم ويسرقون البنوك والاسواق والمحلات ويقطعون السبيل وباسم رايات الجهاد الاسلامي وحرم الرسول الكريم (ﷺ) حرب المهادنة أي وضع السم في الماء والاكل وقد تفنن الوهابيون ودعاة الاسلام بهذا النوع من القتال فسموا الماء الذي وزع على الزائرين في عمليات عدة اشهرها واقعة جسر الانمة تلك التي ستبقى ابد الدهر عارا يلف اولئك الطغاة ومن هذه الاصول هي لب الاسلام وجوهره الجذري الذي ان ابتعدنا عنه شكلنا انحرافا عن الجذور الحقيقية للاسلام فالدين لا ينحدر الى مستوى قطع الرأس ليمثل براس كلب كما فعل مرضى الوهابية والبعثية الماحنة والفقهاء الاسلامي في كل اصوله وتفرعاته لا يمكن ان يكون فقها صحيحا مادام هو يسعى لانتهاك المحارم ويبيح القتل ومن غير الجائز ابدان ان يرهن الاسلام لفقهاء مسلح تلك هي الجذور ومن ابتعد ابتعد عن الدين لنندقق اذن في الهويات.

شذرات الصدى

- قيل لامير المؤمنين علي (عليه السلام) لم لا تشترى فرسا كذا او صافها فقال لاحاجة لي فيه فانا لا فر من كرو ولا اكر على من فر.
- قال امير المؤمنين (عليه السلام) لشيخ كبير السن: كبر سنك. فقال الرجل: في طاعتك يا امير المؤمنين. فقال (عليه السلام): انك لتتجلد.
- فقال الرجل: على اعدائك يا مولاي. فقال (عليه السلام): اجد فيك بقية. فقال الرجل: هي لك يا امير المؤمنين.
- سمع اعرابي أحد النحويين وهو يدعو: اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا مجلجلا منخضرا هزجاسحا سفوحا طبقا غدقا متعجرا نافعا لعامتنا وغير ضار لخاصتنا.
- فقال الاعرابي: يا خليفة نوح هذا الطوفان ورب الكعبة.
- سمع اعرابي وهو يدعو: اللهم ان ذنوبي اليك لاتضرك وان رحمتك اياي لاتنقصك فاغفر لي ما لا يضرک وهب لي ما لا ينفعك.
- يروي بعض اشياخ العرب فيقول غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم وجدنا مكتوب على جدرانها: (ايرجو معشر قتلوا حسينا شفاعته جده يوم الحساب).
- السلام عليك يا سيدي ومولاي يا زيد بن علي ... قال معمر كنت جالسا عند الصادق (عليه السلام) فجاء زيد بن علي فاخذ بعضدي الباب فقال له الصادق (عليه السلام): يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة.
- فقالت: ام زيد احسدا لابني؟
- قال (عليه السلام): فقد حدثني ابي عن جدي (عليه السلام) انه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة. يخرج من قبره نبشا تفتح له ابواب السماء يبتهج به اهل السماوات تجعل روحه في حوصلة طير اخضر يسرج في الجنة حيث يشاء.

احترام الحقيقة

في خضم العبث الذي يملأ مزايدات الكتب التي ليس لها هم سوى الدس والخديعة والحقن الا هو ج او الجهل الذي تحشر نفسها فيه دون بحث علمي دقيق يوصلها الى الحقيقة واذا بنا نرى بين هذا الكم الهائل هنا من يسعى فعلا لمثل هذه الحقيقة ويحترمها ولا بد لنا ان نحترم مسعاها حيث يضعنا الدكتور حامد حفني داود وهو استاذ كرسي الادب العربي ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة عين شمس القاهرة واستاذ الادب العباسي في جامعة الجزائر فهو يرى ان في احاديث الرسول الكريم (ص) دعوات كثيرة للالفة والتوادد والتراحم وينهي عن التباغض والتشاحن والقطيعة فسعى الى تقريب السنة والشيعة من خلال مقارنات علمية دقيقة فكتب عشرات البحوث والدراسات جمعت في كتاب ضخيم بعنوان (نظرات الكتب الخالدة) فالدكتور يخطا الكثير ممن كتبوا عن عقائد الامامية وهو الذي قضى زنا طويلا في دراسة هذا النهج ولم ير من علماء السنة من كتب عن الشيعة شيئا ذابال ومعظم ما كتب عنهم هو من الخصوم فسعى ليستقي علوم الشيعة من الشيعة انفسهم لكونهم اشد معرفة لمذهبهم والباحث الذي يأخذ العلم من غير مصادر سيتورط مثلما تورط الدكتور احمد أمين عندما تعرض لمذهب الشيعة فورط نفسه في كثير من المباحث التي ظهر فيها غير عارف وغير نزيه في تدوينه كقوله ان اليهودية ظهرت في التشيع قوله بتبعيتهم لعبد الله بن سبا وغيرها من المباحث التي ردها الشيعة براءة ما ينسب اليهم من استنجاهه بكتب الغير اعلن الشيعة براءة ما ينسب اليهم من الدكتور امين ولذلك توخى الدكتور حامد حفني مثل هذه المشاكل وكان دقيقا فعلا في الاستشهاد بعلماء الشيعة وما يقوله وبعد ذلك له الحق بالنظر من حيث الوجهة الاكاديمية وهذه تعني احترام الحقيقة فركز على مسعاها على مسألة الاجتهاد الشيعي بينما جهابذة السنة يرون ان الاجتهاد قفل بابة بائنة الفقه الاربعة وباقي المساعي اجتهادا جزئيا وكل تلك الفتاوى الجديدة لاتعني عندهم اجتهادا ويرى الدكتور حامد حفني داود ان الشيعة الامامية يأخذون في الكثير من مواطن الاحكام الدينية بمنهج العقل يقر اخذهم منهج النقل وقد اثر امر مهم وهو هل تأثر الشيعة بالمعتزلة ام تأثر المعتزلة بالشيعة؟ والتشيع كاعتقاد سابق على الاعتزال وان الاعتزال ولد في احضان التشيع ورؤوس الشيعة كانوا اسبق في الوجود من جهابذة المعتزلة فالرعيل الاول من الشيعة اخذوا من الامام علي عليه السلام وفي زمنهم اصبح لهم حزب يناهض جميع الاحزاب السياسية والدينية في الاسلام فالتشيع كما يقول الدكتور ليس كما يزعم السفينانيون من الباحثين بانه مذهب نقلي محض وقائم على الخرافات والاهوام والاسرائيليات او مستمدا مبادءه من عبد الله بن سبا وغيره من الشخصيات الخيالية في التاريخ بل التشيع في النهج العلمي الحديث هو المذهب الاسلامي الاول الذي عني بالمنقول والعقول واستطاع ان يسلك بين المذاهب الاسلامية طريقا شاملا واسع الافاق ولولا ما امتاز به من الشيعة من توفيق لما سنا هذه الروح المتجددة وتطوير مسائلهم الفقهية مع الزمان والمكان بما لا يتنافى مع روح الشريعة الاسلامية الخالدة. واما في مسألة عناية الشيعة بزيارة اضرحة الاولياء والائمة من آل البيت عليهم السلام كتعبدهم بجوار مقاماتهم كاقامة الصلوات المفروضة ونشر مجالس العلم واحياء ذكرى الائمة عليهم السلام ففي نظر المعاصرين والتجريبيين يعتبر اباطيل وخرافات وهناك من يعتبر دكفرا ومروفا وخاصة من اتباع ابن تيمية او عبد الوهاب مؤسس الوهابية اما سواد اهل السنة وجميع المعتدلين منهم فانهم بالاجماع يوافقون اخوانهم الشيعة الامامية في هذه العقيدة فالشيعة يؤمنون بان لاشيء الا بارادة الله سبحانه وتعالى وانما تلك الطقوس من قبيل التماسي باخلافتهم والاقتداء بمآثرهم الطيبة والتماس العبر والعظات في احياء ذكرهم فلاحظ مثل هذا الانصاف الذي لابد ان يتمتع به الكاتب الباحث الذي يبحث عن الحقيقة وبالتاكيد لنا وقفات اخرى مع الذي احتر مناه لاحترامه الحقيقة.

عقال أبي



قيم المعادلة

سلمان المحمدي أم سلمان الفارسي؟

لابد من رؤيا عقلانية تأخذنا الى حيثيات العمق الجوهرية لقيم كل معادلة فمن البديهي أن يكون لكل طرف من أطرافها قيم تتباین مع الطرف الآخر وله مرجعيته واستدلالاته ورؤاه ومثل هذا الوعي سينفتح على مؤولات أخرى نصل من خلالها الى معرفة الكثير من الخصوصيات التكوينية التي ستنتج على مناطق القوة والخلل.. فالعصابات الإرهابية الآن تحمل الدين وسيلة وتدعي قربها الروحي الى فكر الرسالة المحمدية أمام نقائضها الفكرية ونحن نريد أن نتوسم العلم الرياضي المنهجي كقاعدة استدلالية لمعرفة كنه المعادلة ولناخذ سلمان (رض) أنموذجا.. هل هو سلمان المحمدي الذي قال فيه الرسول (ﷺ): (سلمان منا أهل البيت)؟ أم هو سلمان الفارسي الصفوي البويهى الذي لابد ان يحارب من قبل التكفيرين حاله حال ربه الشيعة؟ اولا لنعرف ان قول الرسول (ﷺ) في سلمان المحمدي هو حديث مسنود من كافة المدارس الاجتهادية ومن مختلف المدارس الفقهية حديث صحيح لا غبار عليه من أي جهة كانت.. فالشيعة تكن لهذا الرجل ولمرقده المبارك كل المحبة والسلام وتعامله بقدسية وقورة لكونه احد الرموز الاسلامية المعروفة فهو صحابي جليل من اتباع الرسول (ﷺ) وهو من اوائل الشيعة من اتباع امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) فهو عند الشيعة سلمان المحمدي.. فلنأتي بعد ذلك لننظر كيف يعامل



مرقد هذا الصحابي الجليل من قبل عصابات المقاومة الارهابية التي تدعي تواصلها مع الرسالة المحمدية وتعد ولائم دسمة لامواتهم مع جلال قدر النبوة.. ولنرى كيف ينظر هؤلاء الاوباش الى هذا المرقد المبارك.. تبدأ الحكاية من عصابة ارهابية سعت لاحتلال احدى الدوائر الحكومية ومستشفى المدائن واختطفت بعض النساء العلويات وبعض اطفال الشيعة وحين تصدت قوات (لواء الذيب) لهذه الهجمة الشرسة وقتلت ثمانية ارهابيين منهم الارهابي طه ابراهيم السامرائي ولوي جاسم السامرائي وهما من كبار المجرمين في المنطقة مع ستة من عرب الجنسية والقت القبض على ثلاثة ارهابيين من بيت المولى من منطقة السوامة والبواوية وبعض زمر النفاق العربي وبعد ذلك بقليل جاء النداء صارخا من جامع حذيفة في البطاوية ينادي بتشيع من قتلهم الصفوييون وطالب النداء باحتثاث كل شيء صفوي في المنطقة واستجابة للنداء والقضاء على الصفويين توجهت ثلاثة قذائف هاون تضرب مرقد سلمان الذي صار الآن صفويا ايضا رغم وجود وصايا الرسول الكريم (ﷺ) بسلمان وهم من المؤكد يعرفونها ويحفظونها عن ظهر قلب احدى هذه القذائف اصابت القبة الشريفة والباقيتان ذهبتا الى مقابل الحرم المقدس..... فلينظر كل منا اذن الى محتواه والى جوهر حقيقته من خلال هذا العمل المشين تروي الاحاديث ان مجموعة من اصحاب الثريد اردوا الايقاع بسلمان المحمدي امام عين الرسول (ﷺ) فتناسبوا بقبائلهم وحين حان دور سلمان طالبه بالانتساب فقال انا انتمي الى الاسلام فضحك الرسول (ﷺ) وقال لهم لقد فاقكم نسبا صدق الرسول الكريم ويبقى سلمان المحمدي وعلى اولئك الشراذم ان يعرفوا ان اول شيم العربي هو حفظ الامانة وحسن المجاورة والسلام.

كنت وما زلت الى الآن أقسم بعقال ابي لما له من معزة وهيبة وماله من شرف نشأت على توفيره فاستنشقت عبق محبته لتشمل كل عقال يتوج هامة إنسان وحين كبرت عرفت ما لهذا العقال من جذور عربية اصيلة تفرض على من يرتديه الالتزام بمجتهواه الاخلاقي والتربوي والاجتماعي. لكنني استغربت تصرفات البعض من الذين يرتدون العقال حينما رقصوا في ديوان القائد الضرورة وكنت استهجن كلما ارادهم يده على عقال ليعدله وهو على هامة شيخ وهذا يعني الكثير الذي يعرفه العرب وربما كان العذر حينها الخوف من سطوة الطغاة. أما اليوم فكيف بي ارى أحد أمراء الخليج يرفع عقاله ويقول: (الاجانب ترفع القبعات ابتهاجا لنصر وأنا ارفع عقالي لفريق كرة القدم) قلت مع نفسي (حلو) سيأتي يوم يرفع ذلك العقال احتراما لل..... فقالت فعلوها اولاد (ال...) قلت رغم ذلك سيبقى عقال العراقي راية عز ومنعة بعون الله.

فن السجع في بلاغة أمير المؤمنين

دراسة خاصة بصدى الروضتين

قد لا يسمح موضوع كبير مثل هذا الموضوع ان يكتب على عجلة او بمجرد قراءة سطحية او يختصر في مساحة صغيرة من صحيفة ولكننا حين نكتبه نتأمل أن يفتح الموضوع بمرآيا التعقيب من سوانا وتلك حسن الكتابة الصحفية والسجع كما معروف نمط كتابي من ضمن الانماط الكتابية القديمة المعروفة والتي تركز على تقفية نهايات الجمل وهو كما معروف أيضا نوع من انواع البديع من المحسنات اللفظية والتي تعني في الدراسات النقدية الحديثة سبل الجمالية وهي تهتم بطرق التوصيلية الى المتلقي وغاية السجع اعطاء الجرس الموسيقي الشفاف والذي سينتج زخما شعوريا ولذة قرآنية محببة عند التلقي ويسهل عملية الحفظ وخصوصية استخدامه عند أبلغ الفصحاء وأفصح البلغاء.

أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) يتبنى عدة سمات تختلف عما نقرأه عند معظم اهل الخطابة في اغلب الموروث العام كونه كتب دون تكلف في الاداء وهذه تعني اشياء كثيرة في مرتكزات النقد الادبي فالتكلف يعني قسر المعنى والتأثير على بنيته والذي يسبب خللة واضحة في انسابية الجملة أيضا ومثل هذه الانطباعات النقدية ليست لها علاقة في الامور الالائية بل هي تأمل في النتائج البلاغي لها براهيتها وادلتها النصية أي داخل النص البلاغي المعروض فنلاحظ هناك خصوصية تامة متفردة لكونه يعتني بالإنفتاح على عمق المعنى يتفرع الى عدة شؤون كالرجعية التاريخية للأحداث او المرجعية الواقعية او التضامين القرآنية وأحاديث نبوية وربما يأخذ الاستعارات النصية مع ذكر المصدر ففي إحدى خطبه (عليه السلام) لاهل النهران والنهران اسم لأسفل النهر بين الخافيق وطرفاء على مقربة من الكوفة في طرف صحراء حروراء ويقال على ذلك تأمر وكان الذين خرجوا على أمير المؤمنين (عليه السلام) وخطأوه في التحكيم قد نقضوا بيعته وجهروا بعداوتهم وصاروا له حربا واجتمع معظمهم عند ذلك الموضوع هؤلاء يلقبون بالحرورية لما تقدم أن الارض التي اجتمعوا فيها كانت تسمى حروراء وكان رئيس هذه الفئة الضالة هو حرقوص بن زهير السعدي ويلقب بذي الثديية تصغير ثدية خرج اليهم أمير المؤمنين (عليه السلام) يعظهم في الرجوع والعودة الى بيعتهم فاجابوا النصيحة برمي السهام وفك أصحابه (عليه السلام) فأمر بقتالهم وتقدم القتال بهذا الإنذار حيث يقول (عليه السلام): (فاحذرکم أن تصبحوا صرعى بأثناء هذا النهر وبإهضام هذا الغائط) وقبل الدخول الى القصد البحثي عن مكان السجع سنجد ان مثل هذا العمق المهيأ بتقوية الجرس الخطابي وليس لتخفيفه كما يفعل

يوم الغدير والوعد الأخير

انتهت مناسك الحج، وانطلقت مسيرة العودة، مائة وعشرون ألف مسلم يتهادون على رمال الصحراء، يحوطون الحبيب المصطفى (عليه السلام) في حجة الأخير.

ومع صمت الصحراء عند غدير خم يأتي النداء (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين).

إنه الوعد الأخير الذي يجب على النبي غرسه، وتد الأمان الذي يمسك رسالة السماء، ويحفظ جهود ثلاث وعشرين سنة قضاها النبي ومن معه تحت بريق السيوف.

وينصاع النبي (عليه السلام) للأمر الإلهي، فيحشر المسلمين في صعيد واحد، بين طابقيين من نار، فحرارة الشمس تكاد أن تذهب بالرؤوس، ولهيب الصحراء يكاد أن يأكل الأقدام، فكان الرجل منهم يضع طرفا من رداءه تحت قدميه والآخر فوق رأسه... ثم يقف (عليه السلام) خطيباً على منبر طوارئ صنع من أحداج الإبل، في آخر لقاء له مع هذه الجموع، لقاء حجة الوداع، الذي سيتلوه الرحيل... فيحمد الله ويثني عليه ويفتتح بقوله (عليه السلام): أيها المسلمون... يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني مسؤول وإنكم مسؤولون... إلى أن يقول (عليه السلام): ألتستأوى بالأمم من أنفسكم؟ قالوا: بلى، فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيثما دار... وما ان ختم النبي خطابه حتى تهافت المسلمون إلى خيمة علي (عليه السلام) يبأيعوناه، يخ بخ لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة... هكذا قال بعضهم!! ويتم الأمر، ويثبت الوعد الأخير، وقبل انتهاء زحمة الأقدام على باب خيمة علي (عليه السلام)، تصل البشارة الإلهية بيد الأمين جبرائيل

معظم أهل البلاغة وهذا سيحتم تغيير بنية الخطاب العام نحن حذرون في الموضوع ولا نريد أن ندخل في هذيان المقارنات ولكننا نجد ان شدة التعبير ستحتاج الى عناوين لا تتقبلها خفة النطق مثل العتاب، الغضب والوعيد، وصرعى تعني جمع صريع أي طريح أي أحذرکم من اللجاج في العصيان فتصبحوا مقتولين مطروحين بعضكم في أثناء النهر وبعضكم في إهضام هذا الغائط والإهضام جمع هضم وهو المطمئن من الوادي والغائط ما سفل من الارض والمراد منها التخفضات يقول الامام علي (عليه السلام) في تنمة هذه الخطبة (قد طوحت بكم الدار واحتبلكم المقدار وقد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة فأبیتكم علي إباء المخالفين المناهذين) أي صرتم الى متاهة ومضلة لا يدع الضلال لكم سبيلا الى مستقر من اليقين فأنتم كمن رمت به داره وقذفته ويقال تطاوح به النوى أي ترامت وقد يكون المعنى أهلكتم دار الدنيا والمقدار هو القدر الإلهي وأحتبلكم أوقعكم في حباله فانتم مقيدون للهالك لا تستطيعون منه خروجاً وقال (عليه السلام): حتى صرتم رأي الى هواكم وانتم معاشر إخفاء الهام سفهاء الأحلام) وقد نهاهم عن احابة الشام في طلب التحكيم بقوله أنهم ما رفعوا المصاحف ليرجعوا الى حكمها والقصة معروفة لا نحتاج الى تكرارها ولكننا نركز فقط على مخالفتهم إياه بقولهم: دعينا الى كتاب الله فنحن أحق بالاحابة اليه، بل اغلظوا في القول حتى قال بعضهم: لنن لم تجبهم الى كتاب الله اسلمناك لهم وتخلينا عنك والهام الرأس وخفتها كناية عن قلة العقل ويقول (عليه السلام): ولم آت لأبأ لكم بجرا ولا اردت لكم ضرا، والبجر بالضم الشر والامر العظيم والداهية قال الراجز: ارمي عليها وهي شيء بجر، أي داهية ويقال لقبيت منه البجاري وهي الدواهي واحداه يجري مثل قمرى وقمارى.

(عليه السلام) إلى الحبيب محمد (عليه السلام): (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) فما أعظم هذا الوعد الذي أكمل الله به الدين، وأنتم به النعمة، ورضي الإسلام ديناً.

إن أركان الدين وسائر أوتاده هي رهن بهذا الوعد الركن، ومدينة لذلك اليوم الذي لم يستطع التاريخ أن يحذفه من سجله رغم كل المحاولات، فقلما تجد كتاب حديث لم يذكره، ونذر كتاب تاريخ لم يتعرض له، فهو الحقيقة التي لا ينكرها إلا من غش في عقله وبصره، أو أغلق أقفال قلبه فوق حشوة أحقاد.

لقد عجز المغرضون عن مقاومة سنده فعمدوا الى تحريف مضمونه، فذهبوا الى أن معنى المولى هو الناصر أو المحب، وأعرضوا عن معناه الحقيقي الذي يشرق من تمهيد النبي (عليه السلام): (ألتستأوى بالأمم من أنفسكم)، إنها الولاية، وألوية التصرف لا أقل!! فهل يعقل أن يحشر النبي المسلمين بين طابقيين من نار ليقول لهم من كنت محبه أو ناصره فهذا علي محبه أو ناصره؟! وهل يعقل أن يرهن الله رسالة النبي وجهاده المير طيلة تلك السنين بقوله: من كنت محبه أو ناصره فهذا علي محبه أو ناصره؟!

إن دعاء النبي (عليه السلام): (اللهم أنصر من نصره، واخذل من خذله...) ما هو إلا دعوة وحث الناس على نصرتهم لعلي (عليه السلام) وتأييدهم ودعمهم واتباعهم له، وتحذيرهم من الابتعاد عن نهجه وخطه ومسلكه، وليس العكس أبداً. وليست كلمات النعي (يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب...) إلا إعلان عن استبدال الساعد العظيم بيد الأمانة التي ستحفظ الرسالة، إنها يد المرتضى من بعد ساعد المصطفى صلوات الله عليهم وعلى آل بيتهم وصحبهم.

حديث الغدير

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد أن نؤدي بالصلاة وصلى بالناس صلاة الظهر: أيها الناس، قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي قبله، وإني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسئول وأنتم مسئولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجهدت. فجزاك الله خيراً. قال: ألتستشهدون أن لا اله الا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق، وناره حق، وأن الموت حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: نشهد بذلك. قال: اللهم أشهد. ثم قال: أيها الناس ألا تسمعون؟ قالوا: نعم.

قال: فاني فرط على الحوض، وأنتم واردون علي الحوض، وإن عرضه ما بين صنعاء وبصرى، فيه أقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا كيف تخلقوني في الثقلين.

قيل: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله، طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم، فتمسكوا به لاتضلوا، والآخر الأصغر عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض. فسألت ذلك لهما ربي، فلا تتقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا.

ثم أخذ بيد علي فرفعها وعرفه القوم أجمعون. فقال: أيها الناس، من أوى الناس بالأمم من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم. فمن كنت مولاه فعلي مولاه. قالها ثلاث مرات.

اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. وأدر الحق معه حيث دار. ألا فليبلغ الشاهد الغائب.

لقمة الحلال

جاء إلى النهر يملأ قربته بالماء فرأى تفاحة تجري في الماء فلفقها وأكلها ولكنه وقف فجأة يفكر كيف أكل التفاحة ولم يعرف صاحبها؟ ليستأذن منه أخذ يعاتب ضميره على هذا التصرف الذي لا ينبغي صدوره من متدين ورع يحاسب نفسه كي لا يتورط في غبط حقوق الناس قدر نملته. لذا فكر أن يمشي باتجاه معاكس لجريان الماء لعله يصل إلى صاحب التفاحة فيستر ضيه على أكله لها. مشى مسافة حتى وصل إلى مزرعة التفاح، فلقي صاحب المزرعة وكان عليه سيماء الصالحين فقال له: إن تفاحة كانت تجري في النهر فالتقطتها وأكلتها وأنا أرجو أن ترضى عني! أجابه الرجل: كلا لن أرضى عنك! قال: أعطيك ثمنها. قال: لا أقبل! وبعد الإصرار والإلحاح الشديدين وافق صاحب المزرعة أن يرضى عنه بشرط واحد. قال الشاب: ما هو الشرط؟ أجاب الرجل: عندي ابنة عمياء، صماء، خرساء، مشلولة الأرجل إذا وافقت أن تتزوجها أرضى عنك والأفلا! فلما رأى الشاب أنه لا سبيل إلى جلب رضاه إلا بموافقته على هذا الشرط الصعب دعاه ورعه وإيمانه إلى الموافقة ولعله حين رضوخه تلا في قلبه الآية: (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإن اليه راجعون) وأخيراً قرأوا خطبة العقد فدخل الشاب غرفة الزفاف ولكنه فوجئ بعروس ذات قامة ممشوقة وهي في غاية الجمال إنها مواصفات نقیضة للمواصفات التي ذكرها له أبوها (صاحب المزرعة)! فخرج مسرعاً خشية حدوث خطأ في الزواج فيتورط في مشكلة شرعية كبيرة وإذا بالرجل ينتظره مبيتسماً قال: خير إلى أين؟! قال الشاب: إن البنت التي ذكرت لي وصفها ليست هذه العروس؟! أجابه الرجل: إنها هي! لأنني حينما وجدتك جاداً في طلب رضاءي لألكك تفاحة خرجت عن حيازتي وسقطت على الماء جارية نحو مسافة علمت أنك الشاب الذي كنت أنتظره منذ مدة لأزوجه ابنتي الصالحة هذه. ولقد قلت عمياء خرساء لأنها لم تنظر ولم تكلم رجلاً أجنبياً قط وقلت أنها مشلولة لأنها لم تخرج من البيت وتدور في الطرق وإنها صماء: لأنها لا تستمع إلى غيبة أو غناء. أليست هذه الفتاة المؤمنة يستحقها شاب مثلك يبحث عن حلال خالص وهو مستعد من أجل الحلال أن يقبل بشرط صعب جداً في الزواج؟! نعم كانت من ثمار هذا الزواج المبارك ولادة إنسان أشتهر في ورعه وتقواه وقربه إلى الله وحبه للنبي محمد (ص) ومودته العميقة لأهل البيت (ع) حيث عرف عنه لقاءه مع الإمام الحجة مراراً وتكراراً أنه القدس الأردبيلي (أعلى الله مقامه) هكذا تصنع لقمة الحلال في الإنسان وتوفقه للزواج الموفق! وفيما بعد لما سئلت أم الشيخ: كيف أصبح ولدك بهذا المقام الرفيع؟ أجابت: إنني لم أكل في حياتي لقمة مشبوهة، وقيل إرضاع طفلي كنت دائماً أسبغ الوضوء، ولم أنظر إلى رجل أجنبي قط وسعيت في تربية طفلي إلى أن أراعي النظافة والطهارة وأن يصاحب الأولاد الصالحين. فإين نحن من هذه الصفات التي تتجلى بها هذه المؤمنة من هذا الباب ومن جريدة صدی الروضین أخاطب الأخوات المؤمنات أن يخافن الله ويتقين ربهن وتطيع المرأة زوجها لأنها بدونها ليست لها قيمة وتكون معدومة وهذا كلام نابع من حقيقة الواقع الذي عشته. اتقي رب العزة من أن تكون كلمتك هي العليا على زوجك اتقي رب العزة أيتها المرأة وتوبي إلى الله وكوني الزوجة والصديقة والأم والأخت كوني عوناً إلى زوجك وسهلي له العيش في هذه الحياة.

بين البنية والاثار التطبيقي

ديوان الذبيح

من أصعب المهام الشعرية هي البحث عن التفرد داخل اطار موحد يطرح الواقعة الحسينية وتشعباتها بعد قرون من الشعر دون تكرار لتجارب الآخرين فلهذا يكون الشاعر بحاجة الى اطلاع واسع على جميع التجارب لايجاد وسائل تمكنه من تخطي عتبة التشابك والتكرار تلك مسألة صعبة وتحتاج الى ثراء ثقافي يستند على فهم دقيق للواقع التاريخي والادبي العام لاستغلال مفاهيم

التطور الحديثة في الادب واستدراجها ضمن نظرية كتابية حديثة والتي تمثل سبل الاتصالية وقد تكون بعض تلك المسائل مطروحة لكنها تطورت غايتها وفعاليتها وبعضها الآخر تزعمتها الابتكارات الحديثة ومثل هذه المساحات رحلها الشاعر الحسيني الاستاذ فاضل الذبحاوي في ديوانه (الذبيح في المراثي والمديح) ولكل مؤول من هذه المؤولات يحتاج الى دليل من نظم المعنى العام فنحن بحاجة الى تتبع الاثر التطبيقي لنجد فعل التنظيرات المطروحة وقيمته بوضوح فالقيمة الشعرية هي قيمة مفتوحة مفتوحة شاملة الدلالة فتحت على ضمانات تفرعية لفتح البنية العامة مثل بنية التكرار التي هي وسيلة من وسائل ضخ الشعرية:

هليت يهلال المحن
هليت وكلبي امتحن
هليت دمعي جالزن
أنه بيك اصبح غريبة
وكذلك السعي لتنامي وحدات المعنى وانصهارها في بوتقة وحدة القصيدة من ضمن مزايا التكرار نفسه مثل:

آه يهلال المحرم هيجت بالروح ناري
وفي المقطع يعود لنفس الآه لتكرارها بزاوية أخرى من المشهد:
آه يهلال الفجيلة كبرله ان رسمت كبال
ويسخر مثل هذا التكرار الساعي لاحتواء تفرعات الموضوع مع تنامي الحدث الشعري:
آه يهلال المناحة كبريلة شخلت عليه

او:
آه يهلال المناية كلبي من هالحين ضامي
وهكذا تتجدد مساعي التكرار لخلق جمالية نصية عالية ثم يسعى الى طرح شعرية بعدة اتجاهات فنية منها شعرية الجملة لاعطاء البنية سمة دلالية اكبر مثل: (كبر الولي وسط الصدر) او نقرأ تركيباً جملياً آخر: (الجن ناصب خيامه) او (جدامي المهظومة) وكثيره هي جمل الاستدلال ومن حيث يسعى المنحى الدلالي ينحى

الحمزويون والوسيلة

كانت دوافع الكتابة عند علمائنا هو السعي لايجاد كتاب فقهي جامع يضمن الشمولية ويكتب بسلاسة العبارة وحسن التوبييب التعريف على الاحكام الشرعية طلباً للاجر والثواب لذلك نجد ان كتاب الوسيلة هو كتاب فقهي ضمنه كاتبه جميع ابواب الفقه ترتيباً وتهذيباً ويشمل على مقدمة واحد وعشرين كتاباً وسبعة ابواب فنجد عبارة كتاب في الاجزاء الفرعية ونجد عبارة باب واخرى فصل ويعتبر كتاب الوسيلة من المتون الفقهية المعتمدة عند علمائنا تشير الى غزارة علمية سطرها أحد اعلام الطائفة (ابن حمزة الشهدي) والظاهر انه كان الكتاب الراسخ بين الشيعة في بغداد في القرن السابع الهجري.

لقد اختلفت بعض المصادر حول صاحب هذا الكتاب ومؤلفه وجميع المصادر المشككة ما كانت تمتلك اللغة القاطعة بالمؤلف بأن تأخذه من باب الظن. وقد ذكر الألفندي أسماء الكثير من الكتب التي لم يعلم اسماء مؤلفيها لكنه أكد ان كتاب الوسيلة هو لابن حمزة الطوسي، وهو ابو جعفر الرابع عماد الدين بن محمد بن علي الطوسي الشهدي المشتهر بالعماد الطوسي الشهدي (ابن حمزة) ولعل أحد أجداده يحمل اسم حمزة كما جرى للكثير من العلماء في نسبتهم الى أحد أجدادهم ويصبح هذا الاسم السمة

ايضا نحو المنهج البلاغي ويستخدم الوصفية ليعمق الصورة الشعرية (طوله من طول الزمان اكبر جف السمه جفه) او نقرأ (اشعاع ذري منحرة) ويأخذ سبيل التشبيه وسيلة لتوسيع مدى التأثيرية مثل (الورده كل صبحيه) او نقرأ:

مثل السفينة بالبحر سكانها ابنصه انكسر
ومن أجل إثارة الإهتمام بالإسلوب حاول احتواء أكثر من رمز وهذا يفيد تعدد الجهات الرؤوية والنظر لأكثر من صورة:
جنازه على الجسر ظلت رمية

مثل حثه غريب الغاضرية
والخبرة الجمالية منحت الشاعر الذبحاوي ميزة الاشتغال بجميع الوسائط الشعرية حديثها وقديمها فهو لا يتجاوز بعض الاعراف الكتابية السردية لضمان التخاطب المباشر لكون هذا المسعى يعزز الاتصالية فنجد يسعى للسرد والتفسير والنقاش والاستدلال:

لو جان سبط المصطفى غاياته دنيويه
ما جان اجه ابسطعش هاشمي الحرب اميه
ما حمل اطفال وحرم بعده تظل مسيه
ومن ضمن تلك المعايير يحاول الانفتاح على زمين الحديثي والقرائي من خلال سحب الواقع التاريخي الى الواقع المعاش:

كافي تظل بالكوفة تلعن وتلوم
جم مثل الكوفة موجوده اليوم
فقد حاول ايضا من اثراء الشفرة الشعرية ببنى شكلية عامة مطروحة ومقربة للناس كالامثال التي اعطن زخماً للتماثلات ليبعد التعقيدات عن خطابه الشعري ثم يقرب المساحات بين النص ومتلقيه والاستعانة بعوالم تعزز الدلالة:

انظر الاخرتك وطهر النفس
ايغبن لو يومك يساوي امس
لاتظل نايم ور جلك بالشمس
انهض اكطع ثجيل احبالها
أو نقرأ له مثلاً:

كسر العظم يتجير كسر الموت شيجيره
واقامة وحدة مكتظة بالوحدات اللغوية الجمالية كسعي لتنوع آلي الخطاب ومثل هذا السعي يبعد الملل عن المتلقي ولذلك نجده يلاعب الجناسات الداخلية فيأخذ جناسات الابوذية مثلاً:

حم روح بالاكبر تعلكت من راح
فوك الظمه صرت اصفج الراح اب راح
مشدوهه تطحن كهجتي مثل ال راح
لفراك الاكبر يا خلك ما اكدر
يلعب احياناً داخل جنابات الجملة:

أنه امك يعبد الله يروح الروح
من تروح روح امك دريت اتروح
وسعى كذلك المنجز الدلالي عند الذبحاوي الى رسم قفشات الحداثة المرسومة في النظم المستحدثة كالانسنة التي يجدها الشاعر تمنحه الكم الشعوري وكان لكل تلك الاشياء ذات تحاور المصيبة والامثلة كثيرة في هذا المسعى مثل:

عذبني مهدك عذبني يا عبد الله ايون ابوني
أو لنقرأ:
تصرخ دمعة اعيوني الحزينة

او:
دمع العين هتف يحسين
وسعى الى تكييف اللغة بافضل اسلوب يفتح على بنية تأويلية عزيزة تعمق مفهوم القصد الدلالي بما يسمى في النقد الحديث بمفهوم الازاحة والتي تدعم مواضيع مختلفة تنوعها نواة الفكرة.

السيد أمين ماميثة ونقاوة الجذور



اكتسب المقرئ السيد أمين ماميثة الكربلائي شهرته الكبيرة كقارئ للقرآن يمتلك الجذور المتينة في علم الصوت إضافة الى الوعي الدراسي والقابلية العالية في الأداء والصوت الجميل وتمكنه من قواعد فن التجويد هنا... لا بد لنا أن نقف عند دور مؤذن العتبة العباسية المقدسة ورصيده في الوسط الاجتماعي العام من محبة وقبول. ان كربلاء بيئة ناضجة لتنشأة مثل هذه القابليات حيث يرى أغلب النقاد ان البحث عن الجذور مسألة مهمة لقابليتها على التبلور والنضوج. هو من مواليد مدينة كربلاء (١٩٤٥م) وبالذات شارع الإمام علي وقد شغل ولعه بقراءة القرآن سنين صباه وأسس النضوج هو حسن التلقي فلذلك كان يقضي معظم نهاره بالاستماع الى قراء القرآن بأصوات القراء المشهورين أمثال عبد الباسط والحصري والمتشاي وغيرهم من المقرئين. وكانت الخطوة الأولى في محافل القراءة عند المرحوم محمد علي الكربلائي والمرحوم المقرئ طه أفندي التكمجي وعرفته محافل رمضان وأساتذة قواعد التجويد (حسين الحاج وحيد البرام ورزاق كشمش وحمود الحميري رحمهم الله) وكان يقرأ القرآن في المناسبات الدينية وعند افتتاح المحاضرات الدينية لمعظم الخطباء مثل (المرحوم الشيخ عبد الزهراء الكعبي والمرحوم الشيخ هادي الكربلائي وغيرهم) واحتوى مشاعر الناس فاكتسب الرضا الإلهي الذي أهله كمؤذن في العتبة العباسية المقدسة عام (١٩٧٠م) بعد وفاة المؤذن السيد أمين يوسف رحمه الله وقد حاول منذ البداية الابتعاد عن التقليد وخلق طريقة خاصة به أصبحت مدرسة صوتية فيما بعد وعرف بمقدار شرف الخدمة في هذا المرقد المبارك ولذلك رفض عروضاً كثيرة قدمت له ومنها عرض مغري لـ (أبي ضبي) مؤذناً في إحدى جوامعها لكنه أجاب ببرد بقى درساً من دروس المحبة والعز إذا قال: إنظروا ما أصغر هذه الغرفة التي أقيم فيها الأذان... هي عندي أوسع من الدنيا ومسعاها لأنها أقرب الى المولى أبي الفضل العباس عليه السلام. واشتهر السيد بطور (الكربلائي) مع إجادته في جميع الأطوار وله تراث صوتي ما يزال قائماً ومثلما سلب الإعلام العراقي الأضواء على قراء كثر أمثال الحافظ خليل اسماعيل ومحمود عبد الوهاب والحافظ مهدي وصلاح الدين وعبد الفتاح وخماس وابراهيم ابو جريشه وتناسى في ذات الوقت قراء كبار أمثال السيد أمين ماميثة وأستاذته وطلبته ومن واجبتنا أن نتذكر دائماً من بقى على قيد الحياة رغم الموت... فارق جسده الحياة عام (١٩٩٤م) إثر مرض عضال لكن بقيت روحه بيننا تقرأ القرآن ونستمع لها فنرفع الى روحه وارواح خدمة المنبر الحسيني الفاتحة.

ومؤلفاته الكثيرة وأهمها كتاب الوسيلة وكتاب الثاقب من المناقب الذي يتحدث عن المكرمات الجليلة لأهل البيت عليهم السلام وله كتب أخرى تحتاج الى أكثر من وقفة وخاصة كتبه الفقهية الكثيرة.



الميزة له ولذا لايبعد أن يكون من أجداده الشيخ نصير أبو طالب بن حمزة الطوسي الشهدي صاحب التصنيفات والتأليفات وهذا هو المعروف عند أكثر العلماء والمحققين واختلف بعض المتأخرين في اسمه لكون ابن حمزة يطلق على عدة أشخاص من جهابذة العلم فهو يطلق على محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري وعلى ابو يعلي خليفة الشيخ الطوسي ويشمل هذا الاسم السيد بهاء الدين أبو الكرم محمد بن حمزة الحسيني ومحمد بن حمزة العلوي وابن حمزة المعاصر للعلامة فابن حمزة صاحب كتاب الوسيلة شأنه شأن الكثير من علمائنا الذين نهجل تاريخ ولادتهم لكنه وجد في بعض المصادر أنه من علماء القرن السادس الهجري بل من النصف الثاني منه وهذا مثبت بدلائل مدروسة لكن تبقى المشكلة في مجهولية سيرة حياته وذكر السيد حسن الصدر في كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الشريعة: لا أعرف تاريخ وفاته غير أنه توفي في كربلاء ودفن في بستان خارج البلد وقبره اليوم معروف خارج باب النجف وقال الباحث سلمان هادي آل طعمة يقع مرقده في الطريق العام المؤدي الى مدينة الهندية. فسلام الله على جميع الحمزيين من علماء الشيعة وسلام على قبرك يا حمزة يا من جهلنا ولادته ونشأته وتاريخ وفاته ولكننا لم نهجل ولله الحمد كتاباته

هبة السماء

الحلقة الأولى

هي قصة جديدة من قصص الهداية التي تعودنا نقلها لكم مع المذكرة بالتصرف الكامل في اختصارها وتمثلها للموائمة مع ظروف الجريدة دون تغيير طبعاً في المضمون فالיום نقدم لكم قصة رجل مسيحي أنعم الله عليه بالهداية بعد حرب طويلة وتجارب من نوع خاص فهو الاستاذ (علي الشيخ) وهكذا أراد ان يكون اسمه الجديد ويتعامل معه دائماً.

يقول علي الشيخ: ولدت في بغداد ونشأت فيها من عائلة مسيحية ملتزمة تؤمن بعمق بتعاليم الكنيسة وتتبعها ولهذا كان من الطبيعي أن اتبع ما ألفت عليه آباي وأجدادي في الأيام الأولى من حياتي أجريت لي مراسيم التعميد في الكنيسة كبقية الأطفال (والتعميد هو طقس الغسل بالماء رمزاً للنقاوة) ويعتقد المسيحيون إن المسيح عليه السلام تبني هذا الطقس وجعله فريضة في الكنيسة المسيحية إذ أنه جعل التعميد بالماء باسم الثالوث الأقدس علامة على التطهير من الخطيئة وعلى الانتساب رسمياً إلى كنيسة المسيح عليه السلام. وفي سن السابعة أرسلني والدي لأخذ التناول (والتناول هو أن يرسل الطفل ابن السابعة إلى الكنيسة لمدة شهر في العطلة الرسمية يتعلم الطقوس الصلاة والانشيد الدينية) وكانت من الفترات الجميلة في حياتي تعلمت الكثير من الأمور فالأجواء الروحية وتشجيع الأهل وحب الظهور وعندما بلغت ترسخت في هذه العقائد والتعاليم فكنت أمارس صلاتي وصيامي وازهدت إلى الكنيسة بانتظام وتعلمت كيفية إعلان التوبة وطلب المغفرة من الرب بالإعتراف أمام الأب في الكنيسة إذ كان الأب يجلس في داخل غرفة صغيرة لا تتعدى المتر المربع مصنوعة من الخشب ولها باب واحد توضع عليه ستارة ذات فتحتين صغيرتين في الوسط واحدة للرجال وأخرى للنساء فكنا نجلس أمام الأب ونعترف بخطايانا فيما نرنا بالتوجه وبعض الصلوات والتراتيل للمغفرة واشتد حبي للمسيحية بعدما ذهب أخي الصغير إلى الدير قسيساً ولا يأتي إلا مرة واحدة في السنة وفي عطلة قصيرة ولذلك كان أبي يرسلني لزيارته فتهيمن علي أجواء المكان وأحاديث أخي فاشعر باني أغبطه على هذه الحياة المنزوية. وتعمقت في شبابي أكثر ولكن لا عن دراية بل عن تقليد ولم يخطر

ببالي يوم أنني سأبحث الموضوع جدياً وأحقق في هذه العقائد لكونها عادات وتقاليده مأخوذة ورثة فالحضور إلى الكنيسة من أجل الطقوس واداء الطقوس من توبة وطلب مغفرة ونصائح أخلاقية والمشكلة أنني كنت أؤمن بأن المسيحية هي الدين الحق وما سواه أباطيل وكل من يتبع دين آخر في النار والمسيحي في الجنة مهما كانت أخطاؤه لأن خطاياهم مغفورة بالمسيح وأنا الذي نشأت في بيت فيه الأب يتجاوز على الإسلام ويظفيء التلفاز ساعة تلاوة القرآن وينقل قصص مشينة عن الإسلام وقرآنه ونبيه ويدعي بأن الإسلام يسيء إلى المسيحية عليه السلام. وشاءت الأقدار أن أسافر إلى إيران والتقي هناك الكثير من العراقيين فابستعادي عن أهلي أتاح لي فرصة البحث الحقيقي وكانت تحت النقاشات وأنقل معي إلى فراشي أشياء تزرع في القلب عن إشكالات فكرية في البنية والتجسيد والتثليث وكنت أعلل الأمر بأنها أسرار لا يدركها إلا الملوون بنور القدس وبدأت أقرأ العقائد الإسلامية ودفعني الشوق إلى القرآن الكريم آيات تتحدث عن قصة يسوع وأمه عليهما السلام فملكتني الإعجاب عن الصفات العظيمة التي يصفهما بها القرآن الكريم ووجدت عكس ما يدعي والذي فهم يحرمون المسيح ويقسمون به فبحثت في الآيات القرآنية التي تتحدث عن العقائد المسيحية كالتثليث والبنوة والصلب والفداء فرأيت الأدلة قوية على بطلانها وبدأت أشعر بميل نحو المعتقدات الإسلامية لكنني أخفيت هذا الشعور وكنت أسأل ما يشكل علي بصيغ متعددة لأبعد عني نظرة التأثير فوقفت أمام آية قرآنية من قوله تعالى: (فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) شعرت أنها تحتوي تماماً فاشتدت الصراع في داخلي وملكتني القلق والاضطراب فقد بدأت أشعر بأن عقلي استسلم لهذه الحجج

باطلاً، ثم لا يعمد إلى قتله، ولا يأمر المسلمين أن يقتلوه.

وهذا دخل في سياسة العفو العظيمة لرسول الله (ﷺ) وبعد مداه، مما أتاح له تأسيس الحكومة الإسلامية في وسط عظيم من عواطف الناس.

العفو عمن يفر من الزحف:

الفرار من الزحف من المعاصي الكبيرة، وقد وعد الله تعالى عليها النار، إذ قال في محكم كتابه الجيد: ((ومن يؤلهم يومئذ ذبرة إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله وماؤا جهنم وبئس المصير)) الأنفال/ ١٦. الرسول (ﷺ) في تسامحه وسياسة اللين التي تعامل بها، عفا عن المسلمين الذين فروا من الزحف يوم واقعة أحد، وتركوه وحيداً في نفر قليل من آله وأصحابه المخلصين وهذا أصل عظيم من أصول السماحة والعفو في الإسلام، يستبقى به المسلمون في الإسلام ويجلب به الآخرون إلى محن هذا الدين القويم.

الوفاء بالقول والوعد:

سياسة الرسول (ﷺ) هي التي بمعناها الصحيح، إدارة البلاد والعباد كما يحب الله تعالى ويرضاه، كانت مبنية على الوفاء بالوعد، والالتزام بالقول، والوفاء الخلقي، وذكر المؤرخون الكثير من القصص الرائعة في ذلك. كما إن تاريخ رسول الله محمد (ﷺ) سياسته وحكمته في مختلف وجوها وأبعادها، فسياسته (ﷺ) في الإدارة والتربية والقضاء، وفي جمع العساكر وتسويق الجيش إلى الحرب، وفي كيفية الجمع بين القوة في الحرب وسرعة الانتصار وبين عدم الخروج عن إطار الإسلام والإنسانية. وسياسته في جمع المال من الأغنياء، وأصحاب التجارات والمزارع وغيرها، وفي الأخذ منهم، وإبقائهم على حبيبهم للإسلام ولله تعالى. وسياسته في توزيع الأموال بنسب مختلفة على المسلمين والمنافقين، بل والمشركون من المؤلفة قلوبهم، في شتى المناسبات. وسياسته في مجالسته مع المسلمين ومع المنافقين والحديث معهم، وحفظه على الوفاق والتواضع، والجمع بين ذلك كله، وهنا يتجسد في دعوته لأقربائه، وللعشائر والقبائل، ولليهود والنصارى للدخول في الإسلام، وكيفية الجمع بين الفقراء والأغنياء، والمستكرين والمستضعفين والأبناء والأولاد، والرجال والنساء، استدرجاً لهم إلى الإيمان. وسياسته في دعوته رؤساء الدنيا، والملوك إلى الإسلام، واسلوبه واختيار المبعوثين فيه، ووصاياه لهم، وكل ما ذكر إنما هو من صميم رؤيه الإسلام للسياسة وكونها من صلب واقع.

السياسة من واقع الإسلام

تتأسس سياسة الإسلام الأصيلة من كل ما يمارس من سياسيات غير سلمية مشبوهة تتستر باسم الدين الإسلامي في أكثر الدول الإسلامية، لاسيما في هذا العصر، وذلك لأنه يستمد مبادئه وقيمه من وحي الرسالة الإلهية، ويأخذ من سيرة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) ويعرف من تاريخ النبي والأئمة الأطهار ويفسّر من ممارساتهم وكفى بذلك دليل، فالسياسة الصحيحة هي الإسلام والإسلام هو السياسة الصحيحة، فلا سياسية صحيحة إلا في الإسلام، ولا إسلام إلا مع السياسة الصحيحة وغير هذا الكلام باطل ينقضه القرآن الحكيم والسنة النبوية المطهرة وتاريخ أهل بيته (عليهم السلام).

السياسة الحكيمة لرسول الله محمد (ﷺ). (يستمد الرسول الأعظم من كل تفاصيل سياسته من حكم الله تعالى لأنه الخالق والعالم بكل شيء والقادر على كل شيء) (وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى * علمه شديد القوى) سورة النجم آية ٥٣، والسياسة الإسلامية كما يثبت بوضوح بنيت على أسس: العدل الكامل، والكرامة الإنسانية... والعفو بجنب الصمود والقوة.. ولقد أفرزت السياسة الحكيمة التي انتهجها نبي الرحمة (ﷺ) والأئمة الأطهار من آله (صلوات الله عليهم أجمعين)، جملة من المزايا والأساليب الإيجابية، وهم يعتلون قمة قيادة وإدارة الأمة).

مزايا السياسة الإسلامية:

قائد الأمة لا يقتل قاتله، إذا كان أمير المؤمنين علي (عليه السلام) يقول لعبد الرحمن بن ملجم لعنه الله، أنت قاتلي، وكان يكرر عليه ذلك، فيقول له أبسن ملجم: يا أمير المؤمنين إذا عرفت ذلك فأقتلني، فيجيبه (عليه السلام) إنه لا يحل ذلك أن أقتل رجلاً قبل أن يفعل بي شيئاً. القائد يدع من يتوعده:

يروي أن أمير المؤمنين عليه السلام حين برجل إليه سمع وهو يتواعد علياً (عليه السلام) بالقتل، فقال لهم (عليه السلام): ((دعوه.. فإن قتلني فالحكم فيه لولي الدم))، أي عفو عظيم هذا؟ وآية سياسة إنسانية هذه؟ النبي (ﷺ) لا يقتل سلفاً رؤوس العناد: تحدثت الأخبار والأحاديث الشريفة أن رسول الله (ﷺ) كان أحياناً يخبر عن شخص بأنه سيحدث فتنة بين المسلمين أو سيتبع ديناً

والأدلة التي يطررها الإسلام وبدأت أحس أن هذه المعتقدات الإسلامية هي أقرب إلى فطرتي من عقائد أبي وأجدادي وكذلك قلبي هو الآخر قد تغير بعد معاشرتي للمسلمين الملتزمين عن كتب إنكشف لي حبيبهم وتعظيمهم ليسوع المسيح وأمه العذراء (ع) ولا سيما من خلال النقاشات فهم لم يكونوا يذكرون المسيح وأمه إلا ب (عليهما السلام) وبدأت أعيش مزيج من مودة وفرح وخوف ولا أبالغ لو قلت أن هناك معركة حقيقية تجري في أعماقي بين جنود الرحمن وجنود الشيطان واسئلة كثيرة كانت تلج علي. هل آباي وأجدادي جميعهم على خطأ إلا أنا؟ وهل أستطيع أن أقنع أهلي بالإسلام؟ وهل يقبلونني إذا ما عرفوا أنني تركت دين آباي وأجدادي واعتنقت الإسلام؟ هذه أسئلة كبيرة تقف حاجزاً دون إنعاني للحق. ودارت معارك في داخلي حيث أنني ولمدة ثلاثة أيام لم أذق فيها زادا أو ماء وأصابني الأرق لمدة وفقدت القدرة على التماسك وعلى اتخاذ أي قرار ولا سيما أنا شاب وخطة المصير صعبة للغاية. وفي إحدى الليالي بدأت أتضرع إلى ربي وخالقي ببكاء وصدق وأطلب منه المعونة لخلاص من هذا الصراع ومن هذا الارتباك والقلق الذي أجهديني... يا الله... يا الله... وإذا بقي أشعر بشيء يثور في نفسي طاقة عظيمة وقدرة عجيبة لم أمتلكها ذات يوم وأحسست بإشراق عجب في صدري حطمت لها كل الحواجز والوساوس التي كان يضمها الشيطان إلى طريق هدايتي واتخذت القرار... أصعب قرار في حياتي بكل سكينه واطمئنان وقررت أن أعتنق الإسلام وأتبع سبيل الحق وأترك دين آباي وأجدادي التقليدي فبدأت حياتي الجديدة بهذه الولادة السعيدة وعكفت بعد هذه السنين على البحث والمطالعة بشكل دقيق ومكثف للتعلم في أصول الإسلام وفروعه وآرائه وأحكامه وكذلك بالبحث والتدقيق في ديانتني السابقة وبستعمق أكثر وقمت بالمقارنة بينهما من حيث العقائد والتعاليم فرأيت الحق واضحاً وجلياً كنور الشمس وأيقنت أن العقيدة السابقة كانت عبارة عن تناقضات يأبى العقل قبولها فيما كنا نعتبرها أسراراً لأن العقل لا يدركها بينما وجدت عقائد الإسلام تبني على أدلة عقلية ولا سيما الأصل والتوحيد إذ إن فيه معارف إلهية تجعل الإنسان يعيش حياة سعيدة في الدنيا قبل الآخرة. وأعتقد أن التعصب والجهل واتباع الهوى والغفلة وهي عوامل رئيسية تعرف الإنسان معنى الاذعان للحق وقبوله. وفي العدد القادم سأحدثكم عن بعض العقائد والأفكار وعن بعض الإشكالات التي مرت في تجربتي والله المسدد.

حكايات عمو حسن !!

يقال ان هناك موطئا خيرا والخبر هو الله كان له مركز مرموق في الحكومة وله (طنة ورنه) كما يقولون لكنه كان يستغل خبرته الوظيفية ومركزه في أمور السرقة والاختلاس والرشوة وطالما حضر للناس جببا ونبس قضايا صغيرة ليضخمها طمعا في رشوة ادسم هو كان لايرحم ابدا احد بل يساوم على دمعات المظلومين ولم يدع حراما الا واقترفه من أجل أن يبدخ لعائلته فينبى قصرا أشبه بقصور هارون العباسي أو قصور الطاغية التي كان يسميها قصور الشعب (المكروء) واشترى سيارة آخر موديل لايركبها الا الرعاء أو التي يعتمرها الآن رؤساء المافيا في العراق الجديد ومصنعا ضخما ليطلق أمد هذه الأرباح ويؤمن به المستقبل بعد التقاعد ولأنه حاذق في الروتين الوظيفي كان يحسب لكل شيء حسابه ويعد عدته للمخاطر أو الصدف التي قد تطيح به فلذلك جعل كل شيء باسم زوجته الحباية لكي يكون خالي الوفاض عند أي محاسبة قانونية وعندما انقلب الموازين وإذا صاحبنا يصبح حاله حال البرامكة فالابن يسأل الأب يا أبي هل انقلبت بنا الموازين فيقول الأب صاحب الدراية والتجربة نعم يا ولدي هي حسرة مظلوم لم تكن نسمة لك لكن كان الله سامعها فسقط في برائن القانون وحكم عليه بالسجن اثني عشر سنة



وطرد من الوظيفة... لا يضر مادام هو قد سعى لتأمين كل شيء لكن الذي حدث بعد شهر من سجنه هو وصول أوراق محكمة شرعية بدعوى طلاق أقامتها زوجته الحباية لأنها لا تقدر ان تعيش في ظل رجل خان الأمانة وتبني لها أنه يختلس المال العام وحين شعر أنه أفلس تماما من كل شيء إلا من العار الذي سيلحقه طوال عمره عرف أن ليس له منقذ سوى الموت فمات اثر نوبة قلبية. يقول المثل: (مال اللين للين) وثقوا هذا هو الصواب بعينه.

الشاهد على الشهادة

الحلقة التاسعة عشر

اقبال المرشدي

قال تعالى مخاطباً رسوله الكريم (ﷺ) (وشاورهم في الأمر) لا لعجز في الفهم والدراية النبوية (حاشا رسول الله ﷺ) في الأمور الدنيوية بل لتتعلم الأمة أن العامة من الناس (عدا المعصومين عليهم السلام) بحاجة إلى المشورة في مواقف وحالات كثيرة تهم الأمة أو تهم الفرد، هنا أصبحت مصداقية التوجيه الإلهي في هذا المضمار مجسداً بسلوك المصطفى (ﷺ) في مواضع عديدة يستشير فيها أصحابه. وهو الأدرى بالأصلح بلا شك. منها في يوم الأحزاب ويوم بدر وغيرها.. ليعلم بها المؤمنين وهو المعلم الأول... وهكذا سادت الأمة روحاً من الزمن فكما كان أمير المؤمنين مستشار الرسول (ﷺ) الأول (أنا مدينة العلم وعلي بابها).. كان الإمام مستشار الآخرين في أعظم المعضلات حتى قال أحدهم (لولا علي لهلك عمر).

وفي هذا السياق القويم جعل الإمام السجاد عليه السلام حقاً لمن تستشيره أو يستشيرك، فيقول عليه السلام (أما حق المستشير أن علمت له رأياً حسناً أشرت عليه بما تعلم أنك لو كنت مكانه عملت به) تصديقاً لوصايا الرب الكريم وقول الصادقين عليهم السلام (حب لأخيك ما تحب لنفسك) و (من أسترار ذوي العقول شاركهم في عقولهم) في هذا الصدد يقول الشاعر:

شاوور سواك إذا نابتك نائبة

يوماً وأن كنت من أهل المشورات

فالإمام أمير المؤمنين (ﷺ) - وهو من هو - عندما عزم على السير إلى حرب معاوية لعنه الله، جمع أصحابه من المهاجرين والأنصار ثم حمد الله وأثنى عليه وقال (أما بعد، فأنكم ميامين الرأي مرجح الحلم مقاولي الحق وقد عز منا على السير إلى عدونا وعدوكم، فأشير وأعلينا بركم) فقال الخلفاء من أصحابه يشيرون عليه بما يرتونه حقاً من أمثال عمار بن ياسر (رضي الله عنه) وهاشم الرقالي وقيس بن سعد وغيرهم.. لذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام (من أستبد برأيه هلك، ومن شاوور الرجال شاركها في عقولها) وقال: (المستشار مؤتمن، والمشير معان) وقد شاوور عمر بن الخطاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في قضايا كثير فقهيته وسياسية وأحكام شرعية وأهمها كانت في خروجه أي عمر بنفسه لغزو الروم فأشار عليه أمير المؤمنين بعدم الخروج فأخذ برأيه والتزم به.. وفي التاريخ الإسلامي شواهد لا تحصى عن المستشار أو المستشير حكماً كانوا أو أفراداً عاديين. لكل ذلك أعتاد الخلفاء والملوك والحكام ومن أزمته بعيدة تعيين مستشار لهم لا يقطعون أمراً بدون الرجوع إليه.

أقرن برأيك رأي غيرك وأستشر

فالحق لا يخفى على الإثنيين

فالمرء مرآة تـريه وجهه

ويـرى قفاه بجمع مرآتين

ما هو أفضل انتظار

للإمام المهدي

عجل الله تعالى فرجه الشريف

زين العابدين صالح

بسم الله الرحمن الرحيم

((واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا)).. سورة الكهف آية ٢٨. بسم الله والصلاة والسلام على محمد قائد الأنبياء والأولياء وعلى آله الأطهار أنوار الأرض والسماء أفضل انتظار للإمام المهدي اللهم عجل فرجه هو الدخول في أمة الإمام المهدي (ﷺ) من الآن أي الدخول في ساحة الانتظار الصادق للإمام وهي ساحة التهيؤ والترقب لظهوره الشريف الذي بات للجميع واضح الملامح بالاقتراب وعندما يكون الإنسان متهيئاً ومترقباً لظهوره يجب أن يعد لظهوره أعلى مستويات الحب الإلهي، يجعل حب الله هو الذي يقوده للقاء الإمام (ﷺ) وحب الله هو الذي يجعل الإنسان الاهتمام الأول في حياته هو للقرب من الله سبحانه وتعالى بحيث لا يكون أي شيء مهم في فكره وضميره وحياته أهم من رضا الله والقرب منه، وحب الله هو الشعور الداخلي العميق بجمال الله وكرمه ورحمته وعظمته، فيجب أن يكون الإنسان في هذا المقام من الحب الإلهي في ساحة انتظار الإمام (ﷺ) ساحة التهيؤ والترقب لظهوره الشريف بحب الله. وكذلك يجب أن يكون الإنسان في حالة من الذكر الدائم لله عز وجل ذكراً لله كثيراً كما أشار القرآن الكريم لذلك حيث لم يطرأ لفظ الذكر لله إلا ومعه كثيراً أني أذكر الله ذكراً كثيراً وأذكر الله الكثير هو عرض كل لحظات حياتنا على الله عز وجل والحضور الدائم مع الله سبحانه والتفكير الدائم لخالقنا سبحانه ويقول الإمام زين العابدين عليه السلام ((اللهم أني أستغفرك من كل لحظة تخلو من ذكرك)) فأين نحن من هذا!! وهذا الحال من الذكر الدائم لله يجعلنا في ساحة الانتظار نتذكر ونتفكر بأن الله هو الغالب وهو المنتصر وهو الذي يدافع عن الذين آمنوا وهو الرحيم وهو الذي يظهر وليه عاجلاً ويفرج عن مصائبهم وينصرهم به، فيجب أن يكون الإنسان في هذا المقام الدائم من الذكر في التهيؤ والترقب لظهوره الشريف. وكذلك يجب أن نملي قلوبنا في حالة من التضرع لله والتضرع هو عندما يكون الإنسان في دعائه في قمة الافتقار إلى الله سبحانه والاستغناء عن أي شيء سواه والفرع إلى الله بمشاعر وجدانية صادقة بأن الله هو الكريم وهو القوي وهو القدير وهو المسيطر على كل شيء وهو الذي ينصر دينه ويظهره على الدين كله وهو الذي يظهر وليه المنتظر ويحيي به الأرض ويقيم به العدل وينزل به بركات السماء وينصر به الأولياء. فيجب أن نكون في مقام الدعاء الدائم لله بطلب الفرج وتعجيل ظهور صاحب الفرج، والدعاء هو في العبادة والدعاء هو سلاح الأنبياء والدعاء يجلب الإجابة من الله عز وجل (ادعوني استجب لكم). ونحن على يقين من أن الله سبحانه بعث رسوله الكريم محمد (ﷺ) وآله الأطهار وجعل نوره بهم فيأبى الله إلا أن يتم نوره بظهور قائمهم الإمام المهدي اللهم عجل فرجه فما زال هذا اليقين في قلوبنا ما علينا إلا التضرع لله والدعاء الدائم بتعجيل ظهوره فنحن مضطرون إليه ولا نملك خياراً سواه وما دمنا مضطرين إليه فيجب علينا أن نعلن اضطرارنا إليه في ساحة انتظاره بالتضرع والافتقار إلى الله وطلب الفرج العاجل.

بالريش

مفردة مفرحة من عاميات الشعب العراقي فما ان تذهب الرمية سدى حتى يصرخ الناظر فرحاً ويصيح (بالريش) وهي تصلح مكيدة للعدو بأن رميتكم لم تمس جسد الطائر وإنما أصابت الريش وسهلت، فسرعان ما سينمو الريش ويسلم جسد الطائر من غدرتكم.

(بالريش) ... نقولها لكل أصحاب المؤصات الاعلامية التي تطلع علينا كل يوم بكذبة.

(بالريش) ... نقولها لكل من سعى دجلاً ومكراً وخديعة ليصنع لطائفته موطاً قدم لظلمة يتركز عليها في بث إشاعاته ... كأن يقول المرجعية عملت كذا أو فعلت كذا وكذا.

(بالريش) ... نقولها لكل من رمى ولم يقدر أن يمس شعرة واحدة من طائر الخير ... المرجعية المباركة لأن الراية مملوءة بالخير والمحبة والسلام لكل العالم. ولأن الراية ... راية سلام وعز وكرامة وهدي ورسالة حب ووطنية وإيمان وإنسانية عامة لكل الناس فلا خوف على مرجعيتنا الكريمة من شعوذة المشعوذين وزيف الزائفين ومكر الماكزين. تلك المرجعية التي علمتنا احترام الحقيقة.

(بالريش) ... يا كتبة الطائفية يا من تشيعون كذباً وزوراً بأن المرجعية المباركة أصدرت فتوى تبيح قتل السنة. هيهات لك يا

خاطرة معلم متقاعد

عبد الهادي عبد الجليل ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربّي ونصحت لكم ولكن لا تحبّون النصّاحين) سورة الأعراف آية ٧٩، في الآية الكريمة يخاطب نبي الله صالح عليه السلام قومه مؤكداً لهم بأن ما جاءهم به هو خير لهم وهذه هي النصيحة..

فالنصيحة في اللغة كما جاء في (تاج العروس): النصيحة الإرشاد إلى ما فيه صلاح المنصوح له... وقال الجرجاني في (التعريفات) ((النصح إخلاص العمل عن شوائب الفساد، والنصيحة هي الدعاء إلى ما فيه الصلاح والنهي عما فيه الفساد)).. وفي هذا المعنى جاءت دعوة الأنبياء والمرسلين ومن تبعهم من الأولياء والصالحين في إرشاد الناس وليكونوا أدلائهم على سبيل النفع العام ومجانبة الهوى والضلال.. وفي نفس المعنى جاء وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي نص عليه الكتاب المجيد ((ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)) سورة آل عمران آية ١٠٤، وقد وضع العلماء والحكماء أسس النصيحة وكيفية وموضعها.. ((فلا ينفع السراج في ضوء الشمس ولا الزراعة في الأرض السبخة ولا وضع المعروف في غير أهله)) كما جاء في حديث الرسول الأعظم (ص): فكم من ناصح يذهب نصحه سدى وقد ينقلب عليه بالضرر) كما قال الشاعر:

أهان وأقصى ثم يستنصحنوني

ومن ذا الذي يعطي نصيحته قسراً؟

وهناك من يدعي النصح لقومه (أو بني جنسه) ويضمّر لنفسه النجاة ولغيره الهلكة ويكون منطقته عن الهوى فأنثذ على السامع أن يميز بين الدعوة الخيرة وعكسها كما قال الشاعر (أحمد شوقي):

وإذا أتى الإرشاد من سبب الهوى

ومن الغرور قسمه التضليلاً

وإذا أصيب القوم في أخلاقهم

فأقم عليهم مأتماً وعويلاً

فالنصيحة إذن الغذاء الروحي للإنسان المحتاج وعليه أن يحسن تلقيها واستعمالها بحيث ينتفع بها وينفع الآخرين ولو رجعنا إلى قول الرسول الأعظم (ﷺ): ((كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته...)) لو جئنا النصيحة للمسلمين هي من واجبات الرعاية الاجتماعية لا يقوم بها إلا من إكتمل إيمانه أو كاد:.... كما إن على الناصح أن لا يمل ولا يضجر إذا وضع من حوله (أصابهم في أذانهم وتولوا واستكبروا استكباراً).

ويستمع لقول القائل:

إن كان حمدي ضاع في نصحك

فإن أجري ليس بالضائع

ولا يأبه لقول الآخر فيثبط عزيمته:

نصحت فلم أفلح وخانوا فأفلحوا

فأنزلني نصحي بشر مكان

والنصح للمؤمنين من صنائع المعروف التي تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان.. كما جاء في قول الإمام الصادق (عليه السلام):

فإلى النصيحة والتناصح أدعو بني وطني...

وليكن هم الجميع أمن الوطن ورفع رايته ففي ذلك أن تحقق أنشاء الله خير الدنيا وحسن العاقبة في الأخرى، فالمعلم إذا نصح تلاميذه وأخلص في عمله.. والطبيب إذا نظر لريضه كما ينظر لولده أو أحد أفراد عائلته والعسكري الذي لا يهمله سوى دفع أذى المخربين عن بني قومه والموظف الذي يعمل بجد وتجرد لخدمة المواطن.. وغيرهم من أركان وأسس البناء الوطني.. كل أولئك أن نصحو وأخلصوا لوطنهم لطاشت سهام الأعداء الموجهة إليهم من الداخل والخارج ولأنقلب السحر على الساحر.

بسم الله الرحمن الرحيم

((والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر))

سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخّرهم ليوم
تشخص فيه الأبصار

صدق الله العلي العظيم

في هذا اليوم الخالد الذي تحققت فيه عدالة السماء
على الظلمة والطغاة نحمد الله الحنان المنان، نحمد الله العزيز
الجبار، نحمد الله الذي يمهّل ولا يهمل، نحمد الله قاصم الجبارين
مبير الظالمين، نحمد الله الذي جعل يوم المظلوم على الظالم أشد
من يوم الظالم على المظلوم، نحمد الله الذي استجاب دعوات وآهات
اليتامى والثكالى ودموع الأمهات والأرامل، نحمد الله تعالى الذي
قصم ظهر الباطل بهلاك الطاغية والتعجيل بروحه إلى قعر
جهنم في الدرك الأسفل مع أسفاده وأئتمته ... أئمة الظلم من
الأولين الذين سبقوه.

اليوم تطمئن وتستريح أرواح الشهداء التي أزهقها
الطاغية بغير ذنب إلا أنها وقفت موقف حق أمام سلطان جائر، الأ
أنها كانت منتمة لدرسة آل بيت العصمة (عليهم السلام)، فكان
هذا هو جرمهم الأكبر في قانون وشريعة الطغيان.
اليوم تستبشر روح المفكر الإسلامي العظيم ورمز العرق الحديث،
الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر وأخته العلوية الطاهرة
بنت الهدى.

اليوم تستبشر أرواح شهداء قبضة الهدى والطليلة الأولى من
طلائع الحركة الإسلامية ... شهداء مدرسة آل البيت في العراق
الحديث.

اليوم تستبشر أرواح الشهداء من آل الحكيم الذين قضوا في زنانات
البعث الكافر.

اليوم تستبشر روح الشهيد السيد حسن الشيرازي والسيد مهدي
الحكيم الذان اغتالتهما الأيادي القذرة لخبرات الطاغية.

اليوم تستبشر أرواح شهداء انتفاضة صفر والانتفاضة
الشعبانية المباركة الذين دفنهم الطاغية أحياء وأموات في مقابر
الجماعية.

اليوم تستبشر وتهنئ روح الشهيد السعيد محمد صادق
الصدر ونجليه وأتباعه الذين استشهدوا معه وبين يديه.

اليوم تستبشر روح شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم.

اليوم ترتاح وتستبشر أرواح الأبطال الأحرار الذين قضوا تحت
سياط الجلادين والذين ذابت أجسادهم في أحواض الأسيد، والذين
جعل منهم تجارب مختبرية على أسلحته الكيميائية في مختبراته
من أبناء وشباب الفيضية أتباع علي وآل علي (عليهم السلام).

اليوم ترتاح وتطمئن أرواح شهداء العراق من ضحايا الارهاب
البعثسلفي الناصبي، أرواح شهداء مفخخات البعث ومفخخات
العربان ومفخخات القومية ومفخخات النواصب وضحايا
التصفية الطائفية والقتل على الهوية وضحايا حرب الإبادة ضد
شيعة آل البيت في العراق.

اليوم نفذ العراقيون الأبطال الغياري الشرفاء حكم السماء
والقصاص العادل في هذا المجرم. اليوم تدل الطاغية على مشنقته،
وتدلى على نفس المشنقة التي تحمل كل قسيم الظلم والجور
والطغيان والطائفية ... اليوم أعدم الغهر العربي والطائفية
العروبية ... اليوم شنق الضمير العربي الفاسد المنحرف المشود،
اليوم أعدم وتدلى الظلم العروبي والعنصرية العروبية ... اليوم
شنق الإرهاب العروبي الشوفي ... اليوم علق مشنقا حكم
خلافتهم ... حكم بني أمية ... حكم بني العباس ... حكم بني
عثمان ... وكل دول وممالك الطغيان ... اليوم شنق رمز النواصب
والوهابية والسلفية وكل أعداء الحق أعداء آل بيت محمد صلى الله
عليه وآله وسلم ... اليوم ... أعدم هبل.



نسخة طبق الاصل



لعل صوت عدنان الدليمي في مؤتمر نصرة
أهل السنة في العراق والذي انعقد في تركيا مؤخراً
محرضاً مهدداً ومتوعداً دول الخليج من مغبة السكوت
على المد الشيوعي ومركزاً حديثة الطائفي والطائفي جداً
على الطائفية التي هو أشد منها فتكا يريد منها أن تلهب
حرباً ضروساً.

لو تأملنا في مفاصل هذا الخطاب لوجدناه
نسخة طبق الاصل من خطابات الطاغية صدام الذي كان
يصيح ويستريح من المد الفارسي على الأمة العربية
وجعل اسمها القادسية وبعد أن أعطته أمته العربية ما
يريد وجهرته بالمال والسلاح لضرب ايران عاد ليفتح في
ذات الأمة جر حراً لا يندمل وذلك عند إعلانه ولادة
المحافظة الثامنة عشر وهجم على الكويت بمبررات
ضعيفة لاتصلح لإقامة حرب وانكشف المخطط وإذا
بالسعودية محافظة تزيد الرقم حتى تصل خطة
تأسيس المحافظات الى الرقم سبعة وعشرين (قطر)
فلتصحو الأمة عند وسائل الطغاة ولتجذر النسخ
المتبقية من طبق الاصل وبينما يعلن الشيخ ضاري أن
الحرب العراقية الآن ليست طائفية يعلن (الهزاز
السياسي) أنها طائفية ونصف لأنه يعرفها أكثر من غيره
... ويعرف أنها نسخة تسير على منهج من سبقه وهي
(طبق الاصل).

رسالة مواطن



الى الكاتب العربي عبد النبي حجازي المحترم
أستاذي العزيز نقول أطمئن إن الجيش الأمريكي في العراق بخير
وهو يتمتع بصحة وعافية وأمان ولا خوف عليه فالذين تسميهم
مقاومين فهم مقاولون يهتفون باسم أمريكا ويلهجون بالدعاء
ليل نهار لأمريكا وخير أمريكا ولقادة أمريكا وينحون أبناء
الشعب العراقي وأما تنامي المقاومة الذي تحدث عنه فهو (شخير
نائم دون غطاء).

فأنت اطمئن تمام الإطمئنان ودع شعاراتك الرنانة طلقة في الهواء
الإعلامي لا شأن لنا بها لأن شأن الحقيقة أدرى فأمريكا تعيش في
سلام في العراق وجندها مؤمنون ويعيشون بسلام ويحركون كل
شيء هنا آليات الذبح والقتل والاعلام المنحرف وقضائية الزوراء
التي تبث من مقر القوات الأمريكية وأنت اطمئن تماماً فالشعب
العراقي يذبح على آخر موديلات القتل والذبح والتمثيل على يد
جلاوزة العبيث وبقايده وعلى يد زمر الطائفية من (ربع أمة
عربية واحدة) وأنتم اطمئنوا تماماً فمجلس النواب في مكة يحج
وقادة الإرهاب في تركيا تحج بدمنا هي الأخرى وأنتم تعبثون
بدمنا باسم حرية الكتابة واطمئن تماماً فالشعب لابد أن يكون هو
الأخر له حجة المبرور إن شاء الله.



لابد من إطاعة ولي الأمر حتى لو كان جائراً ... هي الشرارة الأولى
لولادة الفتنة الطائفية والبعث الأول الذي وضع حجر الأساس
لنهج أعور يحارب النهضة الإسلامية المحمدية الساعية للقضاء
على الجور ومحاربة الطغاة ومثل هذه الحقائق التاريخية لعلاقة
لها بالطائفية المقيتة وإنما هي نظرة متأمل في التاريخ فمن مثل
هذه الفتاوى التي تجيز لأهل الجور قيادة الأمة ابتداء عهد التخلف
والضياع وتزييف الواقع الرسالي ليرز الفارسي (ابن حزم) وابن
تيمية ومحمد عبسـد الوهاب متوجين كأمرأاء لفتوى التخلف
والدمار وبهم حسرت الحضارة عن وهجها وجعلت من الإنحطاط
شيم فخر وعزة وتيجان أمرأة يناقضون أنفسهم بأنفسهم ...
ياكلون ويشربون من الكافر ويلعنوه في خطبهم السياسية وهذه
العقول التي جعلت من (عدنان الدليمي) قائد مؤتمر تركيا
يصرخ لإنقاذ بغداد من الصفويين ويقصد بوقا حته المعروفة
عرب الشيعة هذا التصريح والتحريض كان من الممكن أن يرد من
قبل الحكومة لكونه يشكل تحريضا بالقتل ضد ستين بالمائة من
الشعب العراقي وهو كغيره من بقايا النظام يريد أن يعيد النهج
الصدامي بكل أصوله فأبناء البصرة والعمارة والناصرية وكربلاء
وبابل كلهم (صفويون) وثلاثة أرباع سكان بغداد من الكنعانيين
والكعبيين وأبناء ربيعة والقريشيين والتميميين واللاميين
والاسديين كلهم صاروا من اتباع (الصفوية) وبهذه السهولة يلغي
هوية أكثر من خمسة عشر مليون عراقي وهنا نقول للحاج
(عدنان الدليمي) ألا يعني هذا إفلاسكم فكيف تحكم على أغلب
متقفي العراق وساداته وعماله وفلاحيه بالصفوية؟ ألا يعني هذا
أن الصفوية قد سبـرت لكم الحياة وعلمتكم نهج الحق والعدل؟
وكيف يسعى الطائفي أكثر من مسعك وقد ملئت لنا شوارع بغداد
من المقاتلين الأفغان والعرب؟ اليسست هي اتفاقيات جرت مع
اللوبي؟ أم غير؟ وإلا هل مسعى ديبالي التخريبي كان صفويا؟ وهل
عمليات الحرية والصدر وتفجير كربلاء؟ أم إن مراقـد الأئمة أيضا
صارـت صفوية؟ ولا أدري إذا كان الإنسان في العقد السابع من العمر
وارتعاشه جسده تدل على نهاية قريبة لحياته ولا يتقي الله في
دماء المسلمين ... فمتى سيصحو؟

ممنوع المقاومة لأغراض الصيانة



حامد الحمُراني

Hamedalhumrani@yahoo.com

لم تتوقع أمانة بغداد بعد أن تعاقبت مع المقاتل (س) على تنفيذ أعمال الصيانة للجزرة الوسطية البالغة خمسة كيلومترات في منطقة (ص) أن يطالبهم بتوفير الحماية المشددة والكثيفة للعمال، ولكن المقاتل الذي لم يذكر اسمه لأسباب أمنية اشترط توفير الحماية مكونة من الجيش والشرطة والأمن القومي والمجلس السياسي للأمن الوطني وتوفير أجهزة متطورة لتفتيش العمال وحمايتهم وتعهده شخصي يومي بعدم وجود عبوات ناسفة مزروعة بعد انتهاء دوامهم الذي يبدأ من الثامنة صباحاً وحتى الخامسة عصراً بعد إغلاق الطريق وتحمل لعنات المواطنين - وعندما وافقت الأمانة على ذلك اشترطت عليه شروطاً تعجيزية غريبة منها أن يكون فريق العمال الذي ينفذ عملية الصيانة يضم جميع مكونات الشعب العراقي وأن يدخلهم دورة في الوحدة الوطنية وأن يكونوا جميعهم من المستقلين أي من الذين لا ينتمون إلى الأحزاب أو الميليشيات ومن الذين لم تتلطخ أيديهم بالبطح - في إشارة إلى أنهم ليسوا من عمال الأفران.

واشترطت الأمانة أن يسلك خط السيارة الذي ينقلهم من بيوتهم إلى العمل طريقاً - ع - لأنه تحت السيطرة وتنتهي حماية الأمانة بمجرد عودة العمال إلى بيوتهم ولا علاقة لها بأوراق التهديد الوعيد والتنديد والهجرة والمهجريين وحقوق الإنسان لكن المقاتل دخل معهم في مناقشة فلسفية حيث قال قبل أن يوقع العقد إن عمال البناء هم أكثر الناس استهدافاً في عراقنا الحر الديمقراطي البنيوي الموحد لأن صميم عملهم هو رفع الأنقاض بطريقة دايكتيكية وهذا يعد انتهاكاً لشوارعنا القومية وتعدده بعض الجماعات المسلحة خرقاً للمؤلف فأجابه مندوب الأمانة بـ "رود أعصاب تستطيع أن تتخلص من تلك الهواجس ومن أعمال العنف المتوقعة وتداعيات عملية التنظيف والتشجير ورفع الأنقاض بوضع لافتة تقول فيها (ممنوع الأعمال المسلحة لأغراض الصيانة) أو لافتة تقول إن هذا المشروع ينفذه عمال (تحت التدريب) أو لافتة تكتب فيها الحديث النبوي الشريف (إن الله ورسوله يحب أن يعامل) فلماذا تقتلونه؟ عليك استبعاد القوات الأمريكية من الجزيرة الوسطية حتى لا تتدخل الخنادق فإن المقاومة الشريفة تستهدف القوات الأمريكية كما تعرف والمقاومة غير الشريفة تستهدف عمال البناء ولو أن المقاومة غير الشريفة تستهدف قوات الشرطة والجيش وعليه نقترح عليك أن تجلب قوات محايمة من سيبيريا أو كوالا لامبور أو الإكوادور. وهنا اعترض المقاتل قائلاً ولكن من يوفر لهم المستلزمات الطبيعية والحياتية وأجور ومصاريف عملهم والمترجمين؟ وعند احتدام المشادة الكلامية ووصول الطرفين إلى المربع الأول والمثلث الثاني والمستطيل الرابع اقترح بعض الوسطاء المستقلين على المقاتل أن ينقل الجزيرة الوسطية التي يراد تشجيرها وتنظيفها إلى دولة محايدة ويجري عليها عملية الصيانة والتشجير ورفع الأنقاض ثم يرجعها إلى أرض الوطن ولا أحزمة ناسفة ولا تفخيخ ولا هم يقاتلون.

وبعد أن تمت الموافقات الأصولية بالتوافق والتي دامت أكثر من ثلاثة أشهر وستة أيام وواحد وعشرين ساعة وخلصت جميع المشاكل وتجمع العمال قبل المباشرة بالعمل بيوم حصلت المفاجئة فقد اتصل أحد أقارب المقاتل بالاعتماد بعدم المباشرة بالعمل وذلك لأن المقاتل ستم اختطافه من قبل المقاومة غير الشريفة من منزله وأن مسؤول العقود في الأمانة سحب عقد العمل منه لأنه تبين أنه مستهدف ولكن العمال ذهبوا إلى أهلهم بسلام لم يمسه شيء وهذا ما دفعهم لاقتراض مبلغ لشراء ذبيحة ونحرها بمناسبة دفع البلاء.

جور الكتابة

لابد من الأمانة التاريخية وعدم العجالة في إطلاق الأحكام السريعة لأن تحديد معنى أي نص تاريخي يشير إلى مقصد المؤلف واستغلاله لمواضيع تاريخية من أجل دس أدبيولوجية معينة فالمؤلف الذي يسعى إلى تحليل بؤر التاريخ لابد أن يسعى إلى تحليلها بعمق معرفي مع المحتويات الزمانية والمكانية والواقع المعاش مع بنية الأحداث سلبها وإيجابها ومثل هكذا خطاب يحتاج إلى الكثير من التروي وإلا هدرت دم الأمانة وأصبح المعنى القصدي يتهجس وسيلة (خالف تعرف). والمعروف إن الدراسة التحليلية تكون محملاً سهلاً لحمل وهم التسييس الخاص والمؤدج لكونها تركز على متشعبات كثيرة فمنها ما يمكن أن يعتمد على بعض المصادر المنحرفة في جوهرها وما أكثرها أو اللجوء إلى معنى التخصص الحرفي مثلاً: لو سألنا أي قائد عسكري هل خسر الحسين (عليه السلام) واقعة الطف أم ربحها؟ فمن الطبيعي وضمن منهجية حرفته سيكون الجواب: الخسران. وإذا نقض اليوم أمام واقع فلسفي اجتماعي ديني يظهر لنا الآن من هو الذي خسر الواقعة ومن ربحها وهذا يعني أن ليس من الصعب أن ينحرف الكاتب باتجاهات المزاج الفردي بشرعية بحثية مشوهة دون الدخول إلى قيم التاريخ برؤى شاملة ولا بأس أن تكون محايدة بعيدة عن الانحيازات الوجدانية لكن يجب أن تصلح للدخول إلى عوالم الخاص دون مصلحة معينة والذي لاحظناه في كتاب (دراسات حول كربلاء) والتي احتوتها ندوة علمية في لندن عام ١٩٩٦م من ضمن أربعة وثلاثين بحثاً لأساتذة معروفين في العراق ظهرت دراسة بعنوان واقعة الطف وأثارها للباحثة والحامية العراقية بدور زكي الدده التي اتهمت أغلب المصادر التاريخية بابتعادها عن التحليل والاستنتاج لكونها تعاطفت مع الحسين (عليه السلام) فهي ترى أتباع المنهج النقدي في دراسة التاريخ لابد منه لتضع حجر الأساس لدخلها الذي ترى فيه أن اختيار الحسين (عليه السلام) لشخص مسلم بن عقيل كمبعوث له إلى الكوفة لم يكن موفقاً بدرجة كافية ولها مشخصات تحليلية لم ترتق إلى مستوى البحث التحليلي الذي لابد أن يذهب إلى جميع جوانب الموضوع دون الإرتكاز على منطقية النتائج المتخصصة لسعي واحد فترى الباحثة الدده بما ينسب إلى مسلم من تردد وضعف قلب دون الافتقار إلى الشجاعة ولتلقني بتشخيص ابن خلدون عن تطوره أثناء المسير وطلب استعفائه فنجد تناقضاً مبدئياً في حرفيات الجمل المعروضة من حيث جمع النقائص حد الغرابة ولا أدري كيف جمعت السيدة الباحثة (التردد وضعف القلب مع الشجاعة) ومثل هذه الأخطاء التي وقعت فيها السيدة الباحثة تركز على تهمة (هادي العلوي) الذي يرى أن ابن عقيل لم يكن مؤهلاً لمثل هذا الدور وهذا منقول عن أبي فرج الأصبهاني وعن الدينوري كونه فوت فرصة هياها أصحابه للتخلص من عبد الله بن زياد عامل يزيد. ثم نجد إصرارهم على أن التذرع بحديث النبي (صلى الله عليه وسلم) غير مناسب للمقام فيرى العلامة الشيخ باقر شريف القرشي أن مثل هذا النقد ليس موضوعياً ولا يحمل أي طابع من التوازن والتحقيق وقد كان مسلم بن عقيل رجلاً معروفاً بالورع والتقوى ويتفق معه الدكتور محمد طاهر دروش في كتابه (الخطابة في صدر الإسلام) بأنه طبع على الترفع عن الفتك والحديث الشريف يقول (لا يفتك مؤمن) ويقول هبة الدين في كتابه (نهضة الحسين) أنهم اختاروا النصر الآجل بقوة الحق على النصر العاجل بالخديعة ويقول الشيخ أحمد فهمي أن المسألة الأساسية في تردد مسلم كانت تتمحور في

وبعض من العلوم

□ باسفنذر بلاس: هي أول طائرة تعمل بالطاقة الشمسية تخلصاً من أزمة البنزين وهي تطير بدون طيار ولدت ثمان ساعات متواصلة.

□ سؤال: لماذا تتحول الغيوم إلى اللون الرمادي قبل سقوط المطر؟

□ الجواب: لأنها تمتص مقدراً أكبر من الضوء.

□ أسد يذكر اسم الله فجراً في إحدى حدائق الحيوان التركية... يا سبحان الله.

□ حذر خبراء دوليون مستهلكي الأدوية المصنعة عالمياً من إن كميات ضخمة من الأدوية المغشوشة والمزيفة الإعلان ظهرت في الأسواق الآسيوية و(ديروا بالكم).

□ ستوزع الدوائر البلدية سنة ٢٠٢٠ قطعاً سكنية ولكن على سطح القمر هذه المرة حيث ستقام قاعدة في إحدى قطبي القمر ليصير مركزاً علمياً وبعدها (الساتر الله).

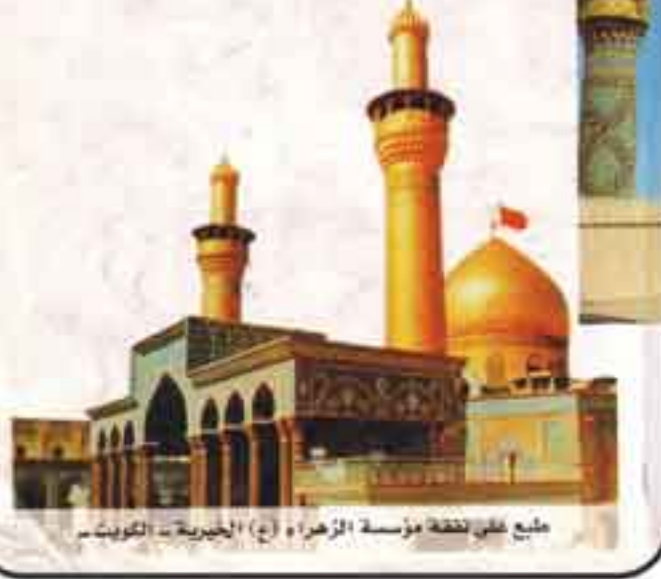
□ تلعب الألوان دوراً أساسياً في حياتنا وتؤثر على حالة الإنسان الجسمية والعقلية والجنسية وهذا اكتشف قبل أكثر من (١٥٠ عاماً) وما يزال الموضوع في طور الاستكشاف.

دراسات حول

كربلاء

وجورها الحضاري

وقائع النجاة الطبية التي عقيمت في لندن



ترك الغيلة والمكر لأنهم كانوا يعيبون على الأمويين الفتك لأنه لا يتفق مع نوااميس الدين. فالسؤال الذي يراودنا الآن ... لو كان الحسين (عليه السلام) خلف الستارة هل قتله؟ طبعاً لا وإلا فهناك في واقعة الطف

نفسها الكثير من هذه الإستراتيجيات فمثلاً عندما استقبل الحسين (عليه السلام) خبر مقتل مسلم كان لابد من إخفاء الخبر حفاظاً على المعنويات لكنه (عليه السلام) يريد أنصاراً يجتمعون على التضحية وليس عمياناً يقودهم الجهل إلى المصير وموقف البدء مع جيش الحر فكان بالإمكان الفتك بالجيش والخلاص منهم لكنه قال: لا أحب أن أبتدأهم القتال. وحين اختار مسلم سفيراً له كي يعرفه باتجاهاتهم وصدق نياتهم فإن رأى النية صادقة أخذ البيعة فهو (عليه السلام) اختار أكبر أهل بيته وأكثرهم قابلية لمواجهة الظروف والصمود أمام الأحداث وقبلها مسلم عن رضا وله رسائل روى بعضها الدينوري نفسه وبعضها صفى الدين وأخرى رواها الطبري وتنتقد الدده عدم اعتماد مسلم على خطة دقيقة للمحافظة على تماسك أنصاره وراهن على ثبات الراية فالاستعفاء الذي طلبه ليس تردداً والإصرار الحسيني كان تمييزاً والواقع التاريخي يبين احتفال الأوساط الشعبية والاستقبال الترحيبي الحار بالثورة وقد شبه السيد المقرم هذه البيعة ببيعة الأوس والخزرج للنبي (صلى الله عليه وسلم) وحين علم مسلم بتردد الأحوال اضطرت إلى تغيير مقره فالتجأ إلى دار هاني وكان هاني زعيم عربي كبير فرحب به وهياً داره كمعقل للثورة ولكننا نجد أن هاني لم يكن حذراً بما يكفي فانقاد لابن زياد بخدعة سهلة وباع شجاعة نادرة في موقفه وبادر مسلم لإعلان الثورة وقاد الجماهير لإسقاط الإمارة وذكرت هذه الوثبة أغلب المصادر ورفع شعار (يا منصور أمت) هو شعار بدر ونظم الجيش فجعل عبيد الله بن عمرو الكندي على كنده ومسلم بن عوسجة على مذحج واسد وأبو ثمامة الصاندي على بني تميم وحمدان والعباس على بني جعدة والجدلي على ربيع المدينة وقد انتدب ابن زياد وجوه العشائر وبادروا بنشر الرعب وسرت أوبئة الخوف وإذا مني جيش مسلم بهزيمة كبيرة فقد قاوم فيها مسلم مقاومة ضارية والمشكلة أن مثل هذه الحرب الغير منفتحة على ساحات حروب بل كانت حرب أزقة استبسل بها مسلم ورغم أنه بقي وحيداً فهناك بعض التشخيصات التي ابتعدت منهجية الدده عنها مثل: وصل استبسال هذا القائد إلى حد أن الجيش الذي أمامه يطلب المدد العسكري وهو أمام رجل واحد وهذا ما عابه ابن زياد على الجيش والمسألة الأهم أن الجيش لم يقدر على أسره إلا بخدعة الأمان فهو قد آمنه وخان لابد إذن من الواقع البحثي وعدم حشو التأثيرات الفلسفية المستوحاة من أزمة بعيدة عن الحدث ومنحها التقييم العام والخاص ... وهذا هو (جور الكتابة).

□ خوف ... وأنا أقرأ عن أضرار استخدام الكلور في تعقيم الماء رغم فوائده خفت واغلقت الكتاب.

□ حقيقة ... لا أحد منكم يصدق بعد اليوم أدوية الرحيم فالعلماء اكتشفوا كذبها في مجال علم النفس اكتشف الأطباء إنهم يستطيعون تحقيق الشفاء لمرضى الإكتئاب النفسي باستخدام أدوية وهمية.

□ سؤال: هل تعرف البحر الذي لا يغرق فيه أحد؟ الجواب: هو البحر الميت في فلسطين والسبب العلمي هو إن مياهه مالحة جداً فلذلك هي أثقل من المياه الأخرى.

□ سؤال: إذا كنت جالس في البيت تسمع المذياع لبث مباشر وأخوك يتستمع إلى محاضرة فمن الذي سيسمع أولاً؟ الجواب: أنت لأن الموجات الكهرومغناطيسية التي تحمل الصوت تسبق مليون مرة سرعة الصوت صدق هاي: يقال إن طياراً مسك رصاصة أطلقوها عليه ... العلم يقول ممكن لأن سرعة الطائرة جعلها تكون كالساكنة أمامه.

□ منحت جائزة أشبه بنوبل للعلوم لمخترع صنع منبه يرن يركض ليختبأ حتى لا تقوم من النوم تطفأه ثم تنام.

هل تصدق إن فيلاً في كينيا يقلد صوت الشاحنات. وإن فيلاً في سويسرا يقلد أصوات العصفير.

العاملون في الظل

تحقيق أحمد صادق

رجال الدفاع المدني في ظل الظروف التي يعيشها العراق والعراقيين وبعد السقوط الطاغية المقيور أزداد دور الدفاع المدني أهمية بسبب الانفلات الأمني بما أن الدفاع المدني هو خط الدفاع الثاني في أي دولة كونه المسؤول عن توعية المواطن والمحافظة على حياته لذلك أتسعت مهامه وأزداد أدواره لمواجهة كل ما هو جديد وغريب على الساحة العراقية من سيارات مفخخة وتفجيرات.



ولعرفة هذا الدور وطبيعته التقينا بالعقيد حسين نعمة منصور التميمي الذي تحدث لنا مشكوراً: أن مديرية الدفاع المدني من الدوائر الخدمية وعادة تقوم بمهام تفكيك القنابل الغير منفلة وإطفاء الحرائق وتوعية المواطن لكل ما هو خطير ويتم ذلك من خلال القنوات الإعلامية في المحافظة وكذلك أقامة الدورات التدريبية في المدارس والدوائر حول كافة المواضيع وذلك لسلامة الجميع.

صدي الروضتين: ماهي الإجراءات المتخذة من أجل رفع مستوى العاملين في الدفاع المدني؟

العقيد حسين نعمة التميمي: هناك العديد من الدورات داخل وخارج القطر مهمتها رفع مستوى المنتسبين لدينا وأخرها الدورة المقامة في دولة البحرين والتي شارك فيها العديد من زملائنا من أجل تطوير قدراتهم.

صدي الروضتين: ماهي آليات التطوع إلى الدفاع المدني؟
العقيد حسين نعمة التميمي: يتم التوجيه من قبل وزارة الداخلية ووفقاً للظوابط يتم فتح باب التطوع إلى الدفاع المدني وتتم عملية الاختيار من قبل لجنة مكونة من ضباطنا وضباط الأمن ولجنة من مجلس المحافظة وبعد ذلك يتم إدخال المقبولين إلى الدورات التدريبية والتدريبية.

صدي الروضتين: ماهي رؤيتكم المستقبلية؟

العقيد حسين نعمة التميمي: هناك العديد من الطموحات وسيرنا حديث من أجل تحقيقها والنهوض بواقع دائرة الدفاع المدني مثل افتتاح أقسام جديدة مثل قسم الانقاذ الثقيل وقسم الإسعافات القورية وفي النهاية نسأل الله أن يوفق الجميع. وتحدثنا مع الملازم أول مؤيد طارق طه ضابط شعبه معالجة القنابل الغير منفلة في مديرية الدفاع المدني في كربلاء... وقال:



في البداية لا يختلف عملنا عن عمل باقي أقسام المديرية وهو درء الخطر عن المواطن والمدينة وكذلك معالجة القنابل الغير منفلة وتفكيك المتفجرات والالغام وتوعية المواطن من خلال أقامة العديد من الندوات والمؤتمرات وخاصة عن موضوع التفجير وكذلك قمنا بالعديد من حملات المسح الميداني الواسعة لرفع القنابل العنقودية التي أسقطت على مدينتنا أثناء حرب سقوط الطاغية وقد أستشهد لنا زميل هو المفوض أحمد حسن في منطقة حي النصر وأصبحت أنا بعدة أصابات.

صدي الروضتين: ماهو دور الوزارة في تطوير المديرية والعاملين فيها؟

الملازم أول مؤيد طارق طه: في ما يخص كربلاء أعتقد أن المديرية

لديها جدول خاص للدورات التطويرية للعاملين في المديرية سواء في الداخل أو الخارج وقد ذهب العديد من ضباطنا إلى هذه الدورات للتزود بكل ما هو حديث وجديد من أجل تطوير المديرية.

صدي الروضتين: كيف تتم عملية تفكيك المتفجرات؟
الملازم أول مؤيد طارق طه: يتم أولاً إبلاغ غرفة العمليات عن وجود أي شيء غريب أو سيارة مشتبهاً بها ومن ثمة نتلقا الأوامر عن طريق الاتصالات ونتجه إلى مكان التبليغ ونقوم بعملية المعالجة وقد ثبت أن الإبلاغ السريع يساعد في دفع الخطر وبالرغم من أن السيارة المفخخة ليست من إختصاصاتنا فقد قمنا ولثلاث سنوات وعلى مسؤوليتنا الشخصية بعملية تفكيك العديد منها ولكن بعد مجيء الخبراء عدنا إلى موقعنا الطبيعي وفي النهاية نتمنا الخير والسلام إلى مدينة أبي الحرار عليه السلام.

والتقينا بالنقيب طاهر حميد محسن مدير الشؤون الفنية في الدفاع المدني في كربلاء وقد تحدث لنا قائلاً: مديرية الشؤون الفنية تشمل أربعة أقسام... العمليات والمعالجة والليات والاتصالات فعند وجود أي طارئ نكون نحن الجهة الأولى المبلغة عنه وبعد ذلك تقوم غرفة العمليات بإيعاز إلى كافة الأقسام المعنية عن طريق أجهزة اللاسلكي ليقوم كل قسم بالمهام الموكلة إليه.



صدي الروضتين: كيف تقيمون مستوى العاملين في المديرية؟

النقيب طاهر حميد محسن: بالنسبة للعاملين في المديرية وبالأخص في غرفة العمليات هم من أصحاب الخبرة الكبيرة ونطمح بالدورات لتطوير العاملين وأما بخصوص الوعي لدى المواطن فتقوم شعبتنا بالتدريب ومديرية السلامة والإطفاء بالعديد من الدورات التدريبية للمواطنين من أجل نشر الوعي وقد وضعنا خطة لذلك ولكن الدولة أيضاً يجب أن تشارك في عملية التوعية.

صدي الروضتين: ماهي طموحاتكم المستقبلية؟

النقيب طاهر حميد محسن: الطموحات الموجودة هي طموحات كبيرة وغير طبيعية نظراً لما توصل اليه العالم من تقدم في مجال الدفاع المدني ولكن في العراق... الدفاع المدني منسي وغير مدعوم دعم كامل ورغم ذلك يوجد دافع قوي لدى العاملين من أجل المحافظة على مدينة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وزوارها الكرام وقد تبين ذلك من خلال الحادث المؤسف الأخير في شارع العباس ونتمنا الأمان والاستقرار للعراق الحبيب.

والتقينا كذلك بمأمور الإطفاء محمد عبد الأمير التميمي.

صدي الروضتين: ماهي المهام التي تقومون بها؟

المأمور محمد عبد الأمير التميمي: نقوم بمهمة فتح دورات تثقيفية في كافة دوائر الدولة والمدارس والمعامل من أجل توعية المواطن من المخاطر وبتوجيه من المديرية كما حدث في الصحن العباسي الشريف وكذلك الوقاية من الحرائق.

صدي الروضتين: هل حصلتم على دورات تطويرية؟

المأمور محمد عبد الأمير التميمي: حصلنا على العديد من الدورات التطويرية داخل القطر في المديرية العامة في بغداد ودخل بعض العاملين في دورات خارجيه.

صدي الروضتين: ماهي النظرة المستقبلية لديكم؟

المأمور محمد عبد الأمير التميمي: نطمح إلى التطور في ظل هذه الظروف الجديدة وزيادة عدد الآليات والعاملين وزيادة خبراتهم وأرجو من كافة المواطنين وخاصة ونحن في موسم الشتاء أن يتجنبوا مخاطر الحرائق والاختناق وعدم خزن كميات كبيرة من المحروقات داخل المنزل وفي النهاية أرجو الموفقية للجميع لما فيه خدمة لمدينة المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

الشيخ الكربلائي

يتفقد مؤسسة الإمام السجاد (عليه السلام) الخيرية

عرفت مؤسسة الإمام السجاد عليه السلام الخيرية لتزويج الشباب ومنذ اللحظة الأولى لإنطلاقها باستقلالها وسعيها الجاد والمتواصل من أجل تقديم أقصى ما يمكن من خدمات لدعم الشباب المؤمن الذين حرموا من أبسط حقوقهم طيلة حكم المقيور هدام ونقول هذا وبشهادة العشرات من الشخصيات والوفود التي تزور المؤسسة للإطلاع والتعرف على أبرز نشاطاتها.

ففي صباح الثامن من شهر ذي الحجة توجه سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي معتمد المرجعية الدينية المباركة دام عزه إلى المؤسسة ليوقف على آخر أنشطتها الإنسانية حيث قدم السيد فاضل الحسيني توضيحاً مفصلاً عن مجمل نشاطات المؤسسة وما تقدمه من خدمات إنسانية للشباب ومن ضمنها إن المؤسسة قد زوجت لحد هذا التاريخ ١٢٤٠ شاب وأنجز معمل المؤسسة ٢٠٠ غرفة نوم.

وحول تبني المؤسسة مشروع توزيع بطانيات للعوائل المهجرة أوضح السيد الحسيني إن سماحة الشيخ تطرق خطبة الجمعة حول ضرورة



سعي المؤسسات الإنسانية لتقديم مساعدة للعوائل النازحة لذلك عقدت المؤسسة اجتماعاً على ضوء ذلك أنتج عن السعي من أجل توفير

١٥٠٠ بطانية لكي توزع على ٥٤٢ عائلة.

كما وجه سماحة الشيخ الكربلائي في نهاية زيارته للمؤسسة كلمة شكر وتقدير نصها: (تشرفت في صباح يوم الخميس الموافق ذي الحجة ١٤٢٧هـ بزيارة مؤسسة الإمام السجاد عليه السلام الخيرية لتزويج الشباب

فوجدت جهوداً طيبة ومباركة في خدمة أتباع أهل البيت عليهم السلام وإغاثة الفقراء وإعانتهم في تسهيل زواجهم ومديد العون لهم وكذلك إغاثة المهجرين من أتباع أهل البيت عليهم السلام من الذين تركوا ديارهم وأراضيهم قسراً وكانت هذه المساعدات متنوعة وشاملة تعكس الجهود الكبيرة والطيبة لجناح الأخ السيد فاضل الحسيني والحاج محمد علي الحلاق - دام توفيقهما - وكل ذلك يعكس مستوى إيمانهم العالي وشعورهم بالمسؤولية وحبهم لخدمة المؤمنين وإغاثة المهوفين وزرت معمل النجارة المحقق بمقر الإدارة فوجدته يعكس حرص الإخوة العاملين في خدمة المؤسسة على تطوير عملهم وتقديم المزيد من الخدمة وكذلك المخزن الذي تخزن فيه المواد المتبرع بها أسأل الله تعالى أن يرزقهم شفاعة محمد صلى الله عليه وعلى آله الأطهار وأن يجزيهم الأجر العظيم ويحشرهم مع النبي وآله وأن يختتم لهم حسن العاقبة أنه سميع مجيب.



على طريق الشهداء



بسم الله الرحمن الرحيم

((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون))

صدق الله العلي العظيم

توسم طريق الخدمة الحسينية بشعار التضحية والفداء دائماً... ويسمو هذا العنوان ببارقة كل تضحية نتقرب بها الى خطى سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) إذ تمتزج هذه الدماء النقية لتلتحق بالركب المقدس. ترفع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة نعيها للشهيد (أكرم الزبيدي) وثلاثة من مرافقيه وهم: الشهيد خضير عباس علوان والشهيد كريم عبد عبد علي العارضي والشهيد حسن محمد محسن. وتشجب مثل هذه الأعمال الغادرة التي تستهدف جوهر الخدمة الصادقة. وترفع مواساتها لذوي الشهداء وتدعو لهم بالصبر والسلوان ونسأل الله تعالى أن ينعم على شهدائنا بالصبر والسلوان... ونقدم عهدنا على المسير نحو بيارق العز والخدمة المباركة.



إكمال تذهيب المنارة الشرقية
والبدء بإعادة تذهيب المنارة الغربية

خطوة ناجحة أخرى نحو إعادة إعمار العتبات المقدسة في مدينة كربلاء المقدسة أنجزت لتتضمن إلى العشرات من مشاريع التطوير والإعمار التي تشهدها العتبات بعد تولي الرجعية المباركة شؤونها، تمثلت هذه الخطوة بإكمال أعمال إعادة تذهيب منائر العتبة الحسينية المقدسة، فبعد أقل من عام من الجهد المتواصل والعمل الحثيث أنجزت السواعد الحسينية المخلصة تذهيب المنارة الشرقية بالرغم من كل الصعوبات التي واجهت العمل من نقص في المواد ورداءة الوضع الأمني. وبهذا الخصوص أعلن رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة رئيس المهندسين محمد حسن كاظم، عن انجاز مشروع تذهيب المنارة الشرقية للحرم الحسيني المقدس بشكل كامل يوم الاثنين ١٩ ذي القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ١١ / ١٢ / ٢٠٠٦م. قائلًا إن العمل الرئيسي تم تنفيذه من قبل الكوادر الوطنية العراقية للمقسم وقسم الشؤون الهندسية والفنية في الروضة العباسية المقدسة بالنظر لتآكل القطع الذهبية القديمة واسوداد بعضها نتيجة لتأثير العوامل الجوية وكذلك تعرض المنارتين إلى إطلاق نار من قبل إلام النظام الديكتاتوري البغيض في أحداث انتفاضة شعبان المباركة ١٤١١هـ الموافق آذار ١٩٩١م، مما أدى إلى ثقب في القطع (الذهبية) لذا ارتأت اللجنة العليا لإدارة العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة إعادة بناء وتبديل الطابوق المطلي بالذهب بأخر جديد بعد استشارة المختصين الذين وصلوا إلى نتيجة عدم إمكانية جلاءه وبالتالي ضرورة تبديله. وحول الأعمال الفنية في هذا المشروع الضخم أوضح بقوله: تم العمل بعد فرز الشئ من المخشلات الذهبية التي جمعت من الشباك الحسيني المقدس خلال سنتين تقريباً بعد سقوط النظام، ويتم صهرها في ورش الروضة العباسية المقدسة، وبعد عملية الصهر يتم تنقية الذهب المصهور في تلك الورش ليصبح بمجموعه بعبارة ٢٤، ثم يتم عمل شرائح ذهبية، يتم تجميعها الواحدة فوق الأخرى لتشكل طبقة ذهبية فوق البلاطة النحاسية التي تصنع مسبقاً في ورش خارج العتبة المقدسة، بكوادر عراقية، وبإشراف مهندسي قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة، كما أن معظم أعمال المشروع الفني يقوم بها متخصصون عراقيون، من عملية قلع الكاشي الذهبي القديم الذي خزن داخل العتبة المقدسة مروراً بعملية استخلاص الذهب وصهره وتنقيته في ورشنا وتصنيع البلاطات النحاسية، وانتهاء بعملية تركيب الكاشي الذهبي الجديد، كل ذلك يتم بأيدي عراقيين مهرة، ولكن تسلم قطع الذهب الصافي والبلاطات النحاسية الجاهزة إلى ورش يعمل بها مجموعة من الخبراء الهنود المختصين بذلك، من جمعية فيض حسيني، ليقوموا بعملية لصق الذهب على النحاس وطرقه فقط، وبإشراف ومتابعة من كوادرنا العراقية. ووزن الذهب المستخدم أكثر من الذهب القديم الذي كان يحدود (٢٠) كغم بينما الذهب الجديد وزنه (٢٨,٢٧٦) كغم وعدد الكاشي الذهبي أصبح أكثر من القديم بسبب زيادة طول المنارة بمقدار (٦٠سم) حيث أصبح (٥٥٢٧) كاشية ذهبية، ولقد تم زيادته عن البلاط القديم ليصبح سمك الجديدة (٢) ملم بدل القديم (١,٥) ملم، وحول كمية النحاس الجديد المستخدم في تصنيع البلاطات الجديدة أضاف المهندس المسؤول (لقد زادت عن الكمية المستخدمة في البلاط القديم لزيادة سمك كل بلاطة جديدة ولزيادة عدد البلاطات بزيادة طول المنارة).

وردت إلينا

مجلس الآباء والمدرسة المحمدية

مجلس الآباء هو إجراء فاعل يلم شمل الأسرة التأثيرية للتلميذ من حيث المستوى العلمي والثقافي التربوي ومن المعروف أن مثل هذه اللقاءات لا تتم إلا باستدعاء من الإدارة عند الخل وبشكل فردي فقد عرف المجتمع العراقي بعدم المتابعة الجادة للجانب العلمي لأولاده بسبب انشغالات حياتية بالغة الصعوبة يمر بها المواطن العراقي الآن فلذلك نجد أن مجلس الآباء يسمو بلقاء الفرع والمودة والتفاهم فيثمر الخير وقد حضرت صدى الروضتين حفلاً احتفائياً من محافل مجلس الآباء أقامته إدارة مدرسة المحمدية الابتدائية وكان يحفل بالكثير من الحميمية التي قدمها السيد مدير المدرسة في كلمته الترحيبية بأولياء الأمور وعرض بعض الأمور العيانية التي تحتاج إلى متابعة مستمرة من ذوي الطلبة لمعرفة المستوى العلمي والتربوي للتلميذ لكي يتم القضاء على ظاهرة اللامبالاة عند الطالب ووضع عملية تنامي روح العمل وضبط الوعي القانوني عند الطفل منذ نشأته الأولى وتلك مسائل ليست هينة وتحتاج إلى تضافر الجهود ومما زاد في جمالية اللقاء هو ذلك الانسجام والتآلف مع أولياء الأمور وتوضحت مديات الاستجابة من خلال طرح بعض المسائل المتعلقة بالشأن الحياتي مع اطلالة وجود الثقة العالية بالخبرات التعليمية العالية لملاك المدرسة وتوجه صدى الروضتين شكرها وتقديرها للكادر التعليمي لتجاوز المقرر المنهجي لصالح مسائل تربوية أخلاقية وإيمانية تعلم الطالب أمور تاريخه ودينه بالشكل الصحيح وهذا الحكم بطبيعته ناتج عن متابعة دقيقة وليس وليد محفل.

سلام عليكم

حل وفد من منتسبي الروضة الحيدرية المقدسة ضيفاً عزيزاً على الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والتقتهم صدى الروضتين لترحب بهم وتجاوزهم وتساألهم عن الوضع التنظيمي للأمانة الحيدرية المباركة فأجاب الأستاذ (حسن تويج) أن الوضع التنظيمي لأمانة العتبة الحيدرية المباركة جيد جداً واستطاعت الأمانة توفير الاحتياجات الضرورية كالطعام والماء ووسائل الراحة وقد لاحظنا وجود تقارب في مستوى الأداء الخدمي في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وأشار أحد أعضاء الوفد إلى أن الوضع الأمني الآن في مستقر وقد اتخذت الأمانة الحيدرية السبل الكفيلة بالتعاون مع كافة الجهات لتوفير الأمن وحسين سألنا عن نشاط الاعلام أجاب أحد المنتسبين أن حركة الاعلام نشطة عندنا ولنا مجلة شهرية بعنوان مجلة الروضة الحيدرية المطهرة وما نحتاجه هو هذا التوسع والتداخل الإنساني وتفرجنا جريدة صدى الروضتين للمستوى الرائع الذي احتلته بين منشورات الاعلام الملتزم. نودع الشباب وإلى أمل الملتقى تحت راية هذه العناوين الجيدة لمرافق أمتنا أئمة الخير والسلام (عليه السلام).

رسالة شكر الى مجلس محافظة كربلاء!!!

نقدم شكرنا وتقديرنا الى مجلس المحافظة على هدية عيد الأضحى المبارك الذي صار عيدين بإعدام الطاغية المقبور (صدام) حيث تم وبجهود مباركة ضخ العتمة الى كافة أرجاء مدينة الحسين (عليه السلام) كربلاء المقدسة. ولم نذكر ألكهرباء الوطنية... فألف شكر يا مجلس محافظة كربلاء... شكرا يا كهرباء... شكرا يا... شكرا يا...



الأخراج الفني
منتظر العلي
رائد الأسدي

التصوير الفوتوغرافي
فنان اللياسري - فريد سلمان

صدى الروضتين

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المطهرة / شعبة الاعلام

هيئة التحرير

حامد الحمراي
علي ثوري الشمرى
احمد صادق

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

موقع العتبة العباسية المقدسة : www.alkafeel.org

البريد الإلكتروني : sadda@alkafeel.org

هاتف البغداد : ٣٣٣٦٠٠ / ١١٩ - ٣٣٠